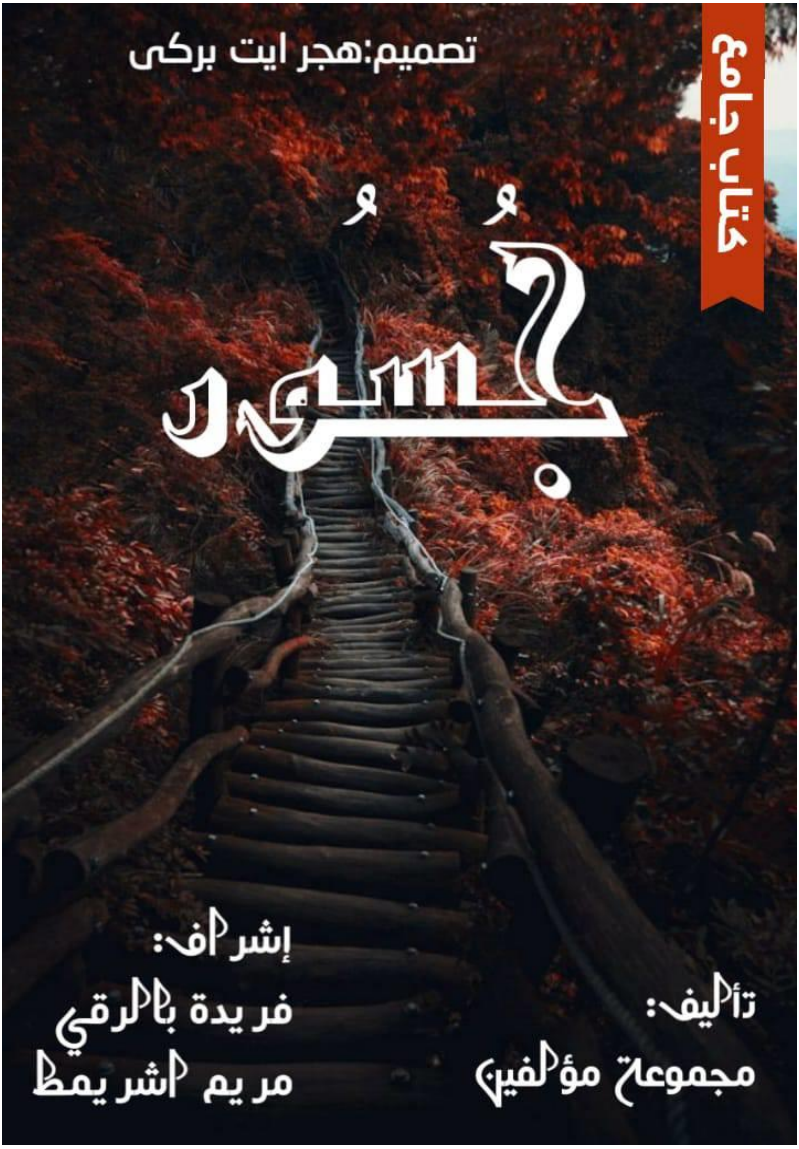
كتاب جامع
تصميم:هجر ايت بركى
جسور
إشراف:
فريدة بالرقي
مريم اشريمط
تأليف:
مجموعة مؤلفين

**كتاب جامع**

# جسور

**تصميم:هجر ايت بركى**

**مجموعة مؤلفين**

**إشراف:**

**فريدة بالرقي-مريم أشريمط**

# إهداء وشكر وعرفان

لمن كانوا لنا جسورا، لمن أخذوا بأيدينا وأخرجونا من دياجيرالتيه إلى وهج الضياء،لمن آمنوا بنا ولم يستهينوا بقدراتنا، علمونا أن الخير موجود وإن كان قليلا .إهداء لأفئداتنا الطيبة الصافية التي لا تعرف للخبث سبيلا وإن وجدت الوسائل، وإلى جميع الجسور البشرية التي عبرناها بلطف إلى بر الأمان.

مريم اشريمط

# المقدمة

يوما ما، ستلتفت للوراء متأملا، وتقول شكرا لكل طريق وعر صقلك وشد ظهرك وعلمك كيف تتعامل مع وعورة الدروب بجسارة وحنكة، ستقول شكرا لكل خيبة علمتك أن ترفع آمالك من الأرض إلى رب السماء، ستقول شكرا لكل تجربة صقلتك، وصنعتك وأكسبتك معرفة لا تقدر بثمن..شكرا لمن ساعدنا ولو بكلمة، شكرا لكل من لا يزال في حياتنا ولا يزال يدعمنا....

## قائمة المؤلفين:

- ✓ عفاف عزوز/الجزائر
- ✓ فضة سمية /الجزائر
- ✓ بوجاني فاطمة الزهراء/الجزائر
- ✓ جمعاسي بسمة /الجزائر
- ✓ زينب بربوشة /الجزائر
- ✓ فتيحة سهام مرين/الجزائر
- ✓ إكرام لوطية/الجزائر
- ✓ ندى ربعي/ الجزائر
- ✓ لوسي ماهر محلاب/الأردن
- ✓ بشرى زيان شريف/ الجزائر
- ✓ ساعد ملاك دعاء/الجزائر
- ✓ رؤى رحمة الله عبد القادر محمد/السودان

- ✓ مريم بلعابد/الجزائر
- ✓ مطمط هديل/ الجزائر
- ✓ هوارية بن علي /الجزائر
- ✓ دانيا المبخر/سوريا
- ✓ هيام عيواج/الجزائر
- ✓ دنيا بنلعم/المغرب
- ✓ مريم بن بليل/الجزائر
- ✓ بلقلي ايناس/الجزائر
- ✓ حدة بن السايح/الجزائر
- ✓ خديجة قصة/الجزائر
- ✓ نهيلة القور/المغرب
- ✓ قصة شيماء/ الجزائر
- ✓ مندوح فتوحة/الجزائر
- ✓ نورهان بوعامين/الجزائر
- ✓ شروق ثلجون/الجزائر
- ✓ إكرام زجاج/الجزائر
- ✓ مزنان كوثر/الجزائر
- ✓ قطاف جيهان /الجزائر
- ✓ مريم بوليفة/الجزائر
- ✓ نعيمة بوخلف/الجزائر
- ✓ سالمي نيلة حياة/الجزائر

# عائدة من الموت

كان الجو باردا، اكتست الطبيعة حلة بيضاء، وكان علي أن أغادر المنزل، تناولت الظرف وتوجهت إلى مكتب البريد، لابد ان يصل في الوقت المناسب؛فهو مقيّد بي كنت مرتبكة بعض الشيئ . حين تكلمت مع العامل هناك: أمتأكد أنه سيصله اليوم؟ رد حينها بصوت أجش :حتما ما لم يحدث أمر طارئ .تركته وأملي أن أكون قد وفقت في ذلك، اسرعت الخطى لكن العاصفة اشتدت، كلما تقدمت خطوة إلا ودفعتني خطوات إلى الوراء، لا أعرف ما الذي يحصل معي أدركت أنه قد دنى أجلي ، سقطت على الأرض أثر اصطدامي بعمود كهربائي ،التوى كاحلي حينها ولم أتمكن من الوقوف، تمنيت أن ينقذني أحد ،لكن الشوارع خالية إنها الرابعة مساء، ساد الصمت والكدر وعلت أصوات الرياح، صحت بأعلى صوت: النجدة ما من أحد هنا أنقذوني .لكن صوتي بدا لي منخفض لا يسمعه أحد، حاولت ان أصل إلى أقرب بيت مني، لكن قواي قد انهارت كليا زادت نسبة الأدرينالين في جسدي ناديت: يائسة يا امي يا الله ياالله . استيقظت على وقع أصوات أقدام الممرضة سمعتها تقول: لقد استعادت وعيها .ثم دنت مني ،وقالت: لقد

نجوت بأعجوبة من الموت . قلت لها :كيف وصلت إلى هنا؟ ! ردّت: حاولي أن ترتاحي الآن .حصلت على إذن الخروج من المشفى، سألتني أمي حينها: ألم أنبهك من الخروج حتى تهدأ العاصفة؟ أجبتها قائلة :كان أخي بحاجة إلى هاتفه النقال, ونقوده التي نسيها لابد أن تصله اليوم قبل ان يغادر الثكنة العسكرية الأولى ناحية الغرب، وكنت لا أريد ان تنقطع اخباره عنا . دمعت عينا أمي ، وعرفت حينها أنها هي من أنقذتني حيث اتصلت بعمي كي يتفقد اثري فأنا مدينة لها بحياتي أحبك أمي.

**عفاف عزوز/ الجزائر.**

# قلب جدتي

عشت وأنا صغيرة لفترة مع جدتي التي لم تنل قسطا كافيا من التعليم لكن رزقها الله بدلا من ذلك حكم فطرية عجيبة وايمانا عميقا .كانت تمر بالبيت أحيانا ظروف اقتصادية صعبة مثلما يحدث في كثير من البيوت لأي سبب .ولا أدري كيف كانت تدبر الامر اثناءها الى ان تمر الأزمة بسلام ،قد اجتمعت الشيخوخة مع براءة الطفولة والبساطة والحنكة بقلب جدتي أذكر موقفا ابرزت جدتي فيه حنيتها عند حصولي على شهادة البكالوريا لم يتركني والدي اسجل بالجامعه بحكم أنه لن يستطيع التكفل بمصاريف الاقامة والجامعة معا ردت بغضب :انا اتكفل بمصاريف ابنتي المهم الا يضيع مستقبلها وحدث ذلك تكلفت بكل ما يلزمني ولم احس يوما بنقص الى ان تخرجت من الجامعة فأقامت حفلة من اجلي واشترت اشياء كثيرا وكنت ارى انعكاس فرحتي في عينيها ،تفكر بالجميع قبل نفسها .هي جدتي انحنى التاريخ امام عمرها اجلالا واحتراما لطيب خلقها .كم احبك يارائحة من الجنة يا من بات حضنك الدافي يشفي غليلي فقد منحتني أبا لا يكرره الزمن ،لن أجد مثلك مطلقا . شكرا من اجل كل لحظة قرب من اجل

كل دعوة صادقة بظهر الغيب.دعواتك ترافقني في مسيري وتبعد عني كل سوء شكرا لأنك كنت سندا ورفيقا وكل شيء جميل .لن انسى معروفك ماحييت.

**فضلة سمية /الجزائر**

# حلم أمي

برد قارس سحاب رمادية تكاد تمطر السماء وتعلن دخول فصل الشتاء .في صباح الباكر صباح الهدوء والقهوة ساخنة ومطالعة الكتب وتأمل في السماء والغيوم لوحة ربانية التي أبدع فيها ربنا عزوجل .هلكني تفكير بينما انا أقرأ صفحات من كتاب راقي وأتمنى لو أنني بقيت أدرس فقد تركت دراسة من أجل أن أنفق على عائلتي فقد توفي أبي وأنا صغير ولحد الان أمي لا تعلم أنني تركت الدراسة فهي حلمها أن أصبح مهندسا بارعا . خرجت اليوم لكي أسترزق في عملي مثل العادة ،لكن اليوم الجو البارد على العادة لا أدري ربما من البرد القارس أم أنني لست مرتدي لباس الكافي لكي يقيني من البرد .شرعت في عملي وهو مسح السيارات أعلم انه عمل صعب لكن واجب عليا ،كنت أنظف حتى فجأة ظهر لي رجل من سيارته وانا أمسحها قال لي: كيف الحال قلت الحمد الله وهكذا جرى الحوار بيننا سألني لماذا أنت هنا ولم تكمل دراستك فأجبته وتحسر جدا قال لي :. إسمع صغيري أعلم حالكم صعب جدا ومشكلتك حلها عويصة لكن دائما نتذكر أن لكل مشكلة حل وأن ابواب السماء مفتوحة مادام الله حي مادام نحن نرزق

لكن حلم الأم تقريبا من برها أتريدها أن تحزن وفوق هذا أنت أخفيت عنها الحقيقة فقد تخيل نفسك بعد أربع عشرة عاما كيف ستصبح إن درست وحققت حلمك ستصبح أكبر مهندس في دولة وتكون حققت حلم أمك وخرجت من أزمة بإذن الله أدرس وعندما تخرج من دوام تعال إعمل عندي في دكان بيع هكذا تكون درست وعملت وحققت حلم أمك .فكرت كثيرا فكلامه بقي في أذني ووافقت على ذلك .مرت السنوات وأصبحت مهندسا مثلما أرادت أمي . شكرا يا أغلى رجل ألتقيت به في حياتي بفضل الله وأنت كنت سبب تغيرت حياتي أنت مثل مقام أبي شكرا لأنك جعلتني مهندسا شكرا لأنك جعلتني بارا لوالدتي شكرا لأنك حميتني شكرا لأنك جعلتني احقق حلم أمي .

**بوجانى فاطمة الزهرة/الجزائر**

# قمر بلا عنوان

في يوم بارد عاصف و ممطر ،خرجت الفتاة قمر لإقتناء بعض الحاجيات لبيتها ،فهي تعيش وحيدة رفقة والدتها المريضة بالسل في كوخ صغير بارد في أعلى قمة الجبل الذي لا يدركه لا إنس و لا حيوان خاصة مع قساوة الشتاء و برودة أيامه و وحشية لياليه، تمشي و تتمايل و كأنها تمثال على وشك السقوط من شدة البرودة و الثلج الذي تسابق على إلتهام أصابع قدمها ..قمر فتاة في السادسة عشر من عمرها ، بيضاء البشرة، زرقاء العينين و كأن قطرات من السماء إنصبت و لونت مقلتيها، لها وجنتان حمروتان وكأن حقول الفراولة غرست و سقيت عليهما ،لها شفاه منحوتة وغمارات تسر الناظرين.أما عن شعرها فهو بلون الذهب الخالص أو رمال البحر الذهبية إذا لمعت فيها أشعة الشمس يصل طوله إلى أخر عمودها الفقري.لها جسد منحوت رغم هزالته وضعفه، ترتدي ثياب بالية هشة تناسب مستوى معيشتها و ظروف حياتها، تنورة حمراء بالية اللون و سترة سوداء تحول لونها للأبيض من شدة غسلها و إرتدائها وبوط طويل من لون السترة وجدته ذات ليلة مرمى على الرصيف فأخذته و عادت لبيتها فرحة

بغنيمتها.قمر و التى لم تساعفها الحياة على إكمال تعليمها كأقرانه و أبناء جيلها تقضي معظم أوقاتها ما بين العمل كخادمة في أحد البيوت الراقية في المدينة لتعود ليلا أدراجها إلى كوخها و تلعب دور الممرضة ، و عيالة والدتها المريضة فهي من تشرف على إعداد الطعام و منح الدواء لأمها و غسل الملابس و الأواني و تنظيف و تطهير البيت ، فرغم صغر سنها إلا أنها خادمة لبيوت الأغنياء خارجا و سيدة بيتها و ممرضة والدتها..فوالدها توفي قبل ولادتها حسب ما روته لها أمها... المهم! و في طريقها الذي إعتادت المرور به مرتان في اليوم صباحا و ليلا ، إعترضها أحد الشباب المتسكعين الذي لم تصادفه يوما قبل أم أنها لم تنتبه له.كان شاب طويل القامة ،ضخم البنية ،ذو وجه دائري و عينان كبيرتان تخبئان شرر متطاير بين بؤبؤها و نظرة جانبية ترعب الناظر لها ، وجه كلامه لقمر قائلا:" هاي! أنت ما إسمك ؟ تعالي أوصلك إلى حيث تريدين!" ، تجاهلت الفتاة كلامه و أكملت سيرها إلى أن وقف لها وسط الطريق و بدأ في الإقتراب منها بخطوات شهوانية حيوانية ، ووضع يده على كتفها. إنتفظت قمر بخوف طفلة و شجاعة إمرأة و صفعته على خده ما جعله يصرخ و يهدد و يتوعد مرددا:" ماذا

فعلت أيتها الحمقاء ؟ أعدك أنني لن أتركك ،سأجعلك تندمين على فعلتك هذه و تدفعين الثمن غاليا..إنتظريني!"و رحل . أكمل الإثنان طريقهما ، قمر إلى المدينة لإقتناء حاجيات بيتها و الشاب إلى المكان الذي جاء منه و كل منهما و ما يشغل باله .مر أسبوع كامل على الحادثة التى لم تشأ قمر أن تخبر والدتها عنها و تعكر صفوها و تجعلها تقلق فقد تناست الأمر تماما. إلى أن جاء اليوم الذي خرجت فيه الفتاة متوجهة إلى عملها كعادتها بعد أن أعدت طعام الفطور لوالدتها ووضعت لها أدويتها جانبا و نظفت المنزل ،و أعطت أمها وعدا أنها اليوم و بعد عودتها من دوامها ستحضر لها فستانا جديدا من ذاك الملون بالأحمر و الأبيض و الذي أعجبها ذات مرة بعد أن تستلم راتبها الشهري، و تركت البيت فرحة. ليعترض طريقها نفس الوجه الذي طبعت كفها الصغير ذاك على خده لكنه هذه المرة لم يكن لوحده و إنما جاء مع شلة من رفاقه ،ثلاثة شباب ذوي أجساد ضخمة ووجوه يتطاير منها الشرر و رائحة الخمور طغت على أجسادهم ، و بدأوا في الإقتراب منها إلى أن تملكها الخوف و بدأت بالركض دون وجهة محددة ،فحاصرها الثلاثة من كل جهة إلى أن أمسكوا بجسدها النحيل بين أيديهم ...أقبلت قمر على الصراخ

في وجوههم و النحيب "ماذا تريدون مني ؟ ما شأنكم بي ؟" فلم يجبها أحد و لم يهتم لشأنها مخلوق منهم ، فقترب الأول منها إلى أن تلاصقت أنفاسهم و إحتدمت نظراتهم و قال لها:" ألم أقل لك سأجعلك تندمين على تلك الصفعة..؟! و الأن ستدفعين أبهض الأثمان أيتها الغبية الصغيرة.." و ختم كلامه بقهقهة سكنت أذن و عقل قمر ..إقترب الجميع و بدأوا بإنتهاك براءة لو تلوث بأتربة الحياة و الإعتداء على جسد لم يعرف الإنحراف يوما و إغتصاب فتاة لم تدرك يوما غير التنظيف و التمريض... شلة من الوحوش البشرية أقبلت على قتل طفولة ما كانت لتدرك طريق الحرام يوما رغم الحاجة، و قتل ملاك قل وجوده على الأرض و إستبداله بشيطان رجيم لا يرحم و لا يرحم ...بعد أن إرتكبوا أكبر جرم في حق الإنسانية تركوا الفتاة ملقاة على الأرض في أعالي الجبل و فروا إلى حيث مكانتهم المقرف.. إلى حيث للرذالة عنوان... إستيقظت قمر و أعادت ذاكرتها رسم ذلك الشريط الذي لن يمحى من أمام ناظريها و لا يزول أثره على جسدها المهدود الهزيل ذاك ..مرت لحظات و قمر مستلقاة على الأرض لتققر بعدها تغيير قدرها و بناء حياة جديدة لها، حياة تكون فيها هي السيدة لا الخادمة..هي صاحبة المال و السلطة لا المتوسلة

للغير.. إستيقظت بعدها و مزيج من علامات الأسى،الوجع،و الخيبة و رغبة في الإنتقام و السلطة مرتسمة على وجهها. شقت طريقها إلى المدينة و كانت وجهتها ذلك الملهى الليلي الذي كانت تمر بجانبه لأيام و أيام و هي تردد بعضا من الدعاء و الإستغفار للمرور بجانبه لكنها اليوم تذهب لمقابلة مالكه للعمل كمطربة ليل فيه ،فهي كانت تمتلك صوت البلبل و جمال كجمال إكتمال القمر.فما كان أمام صاحب الملهى إلا القبول و كله فرح ،فملهاه قد ذخر بكنز جديد ،فهم ينظرون إلى المرأة على أنها جسد لا غير .بدأت قمر العمل في الملهى الليلي و بدأت الأيام بالمرور و حتى المال بدأ يملأ حقيبتها ، و تبدلت حياتها فلم تعد تعمل بالنهار و ترعى والدتها بالليل بل العكس من ذلك أصبحت تقوم بمنزلها صباحا للتعطر و تتزين و ترتدي أفخم الملابس و تغادر كوخها الذي سرعان ما هجرته هي و والدتها ليقطنا بأحد الشقق التى إستأجرتها قمر بالمدينة لتتغير معها طبيعة عملها من مغنية إلى فتاة ليل و أكملت حياتها بتلك الطريقة لأيام و أشهر و سنوات و في كل مرة الإصلاح من نفسها و العودة لطريق الحق خاصة و أن والدتها باتت تتسائل عن مصدر كل هذا المال ، يعود

كبوس تلك الليلة و يزورها لتتمسك بقرارها أكثر و أكثر...

في إحدى الليالي تزينت و في إحدى الليالي تزينت و تعطرت قمر و خرجت من بيتها تاركة والدتها في غرفتها للتجه لأحد الزبائن أين قضت ليلتها لتعود في الصباح لبيتها و يا ليتها لم تعد فقد فارقت والدتها الحياة و لم تكن هي بجانبها ..ماتت والدتها و هي خارج بيتها..ماتت والدتها دون أن تعرف الحقيقة و أي حقيقة !! إنهارت قمر و قررت التخلي عن كل شيئ بعد خسارة والدتها.. هجرت الشقة و جعلت من الشوارع مسكنا لها.. تركت العمل و كانت صدقة المارين قوتها إلى أن جاء يوم تغيرت فيه أيامها و عادت روح الطفولة و البراءة لوجهها الشاحب ذاك ، يوم كانت تفترش فيه الرصيف كعادتها و مر بجابنها شاب ثلاثيني حسن المظهر بهي الطلة متأدب خلوق ،إقترب منها و سأل عن حاله لكنها لم تجبه ففترش الرصيف هو الأخر و جلس بقربها تروي لها بعض من تفاصيل حياته علها تساعدها في البوح عما في داخلها ، لترتمي قمر للحظة بين أحضانه و تبكي بكاءا لم تبكه حتى يوم وفقدان والدتها و باشرت في الحديث عن حياتها و عن ما عاشته إلى حد تلك اللحظة و حتى عن تلك الليلة و

الشاب كله أذان صاغية لحديثها و عندما إنتهت من السرد و الحديث طلب منها صحبته لمنزله ووعدها أنه لن يقدم على أذيتها كما أنه يعيش مع والدته و أنها ستبقى و تمكث في البيت معهم شريطة ألا تعود إلى ذلك الطريق ثانية ...ذهبت قمر و الشاب إلى بيته أين رحبت بها والدته بعد سماع قصتها و بدأت بالعيش معهم و عادت لدراستها و أصبح لها بين و عائلة و قرر الشاب الطيب بعد 06 أشهر من مكوثها معهم الزواج منها و تأسيس أسرة سعيدة معا ..تزوجا الإثنان و رزقا بولد و بنت بعد عامين من زواجهما، الولد من مواليد الربيع الذي لون حياتهم و البنت خريفية منعشة جددت حبهما بقدومها ...تزوجا الإثنان و رزقا بولد و بنت بعد عامين من زواجهما، الولد من مواليد الربيع الذي لون حياتهم و البنت خريفية منعشة جددت حبهما بقدومها ...ذات مرة و بينما قمر تكتب مذكراتها اليومية ككل ليلة غفت و وقع منها دفتر يومياتها و الذي كان أشبه بصندوق أسرارها ، دخل الزوج الغرفة و أقبل على حمله و في تلك اللحظة سقطت رسالة ذات رائحة جميلة تشبه عطر قمر و مطبوع عليها بأحمر الشفاه قبلة تسحر الناظر إليها و كأن كل جمال و جاذبية شفاه قمر نصبت على تلك الرسالة و مدون عليها بخط جميل إلى حبيبي ،

إنتاب الزوج نوع من الفضول الممزوج بالسرور و السعادة و هم بفتحها و بدأ في قراءة تلك السطور التى جعلت عيناه تدمع و قلبه يدق و يداه يبحث عن قمر ليحتضنها إلى نهاية العمر " شكرا لسندي في الحياة و سيد قلبي منذ تلك الليلة الناعمة الهادئة..أخي الذي لم نولد من رحم واحد، ووالدي الذي لم أخرج من صلبه ،و صديقي و رفيقي رغم فارق السن بيننا ، إلى زوجي حبيبي و تاج رأسي و أبوا أولادي و شمعة بيتنا التى نسأل الله أن يديمها نورا لنا دائما و أبدا و الذي لولا دعمه لما وصلت لما أنا عليه اليوم داعمي في نجاحي و فشلي مؤنسي في إنتصاراتي و إخفاقاتي..شكرا و ألف شكرا لك دائما و أبدا " أكمل الزوج قراءة هذه الكلمات الراقية و إختتمها بقول اللهم أمين يا رب العالمين اللهم أحفظ لي زوجتي و أولادي و جعلهم نورا حياتي و إجمعني بهم في الجنة يا رب العالمين.. طبع قبلة دافئة حنونة على جبين زوجته و احتضنها و خلد لنوم في حب و هناء.

**جمعاسي بسمة/الجزائر**

# سامحيني أماه

كنت ذاك الفتى الماجن المدمن على المخدرات، المتردد على الملاهي الليلية ،المشارك في كل المحرمات ... كثيرا ما كانت أمي تنصحني بالابتعاد عن هذه السكة التي لن تخرج بي لطريق مفتوح ،لكنني لم أبال بها يوما ...توالت الأيام وكثرت أسفاري وتعاقب سهراتي ... كل مرة أعود الى المنزل تفوح مني رائحة الخمر وملابسي ملوثة وشعري مشعث وأمي كل يوم تراني هكذا تزداد حالتها سوءا ،إلى أن جاء ذلك اليوم الذي قلب موازين حياتي ... في هذا اليوم عدت من إحدى سهراتي الليلية وجدت أمي جالسة على الكنبة تنتظر قدومي ،عندما رأتني هرولت الي بسرعة ...قالت : مالذي أخرك يا بني هكذا لماذا لا تعمل بنصيحتي ،لا أريد أن أموت واتركك هكذا مستقبل صائع و أخلاق رديئة ...لامستني كلماتها خاصة حين ذكرت الموت لكنني رسمت على وجهي البرود كعادتي وقلت لها بكل قسوة :لا تتدخلي فيما لا يعنيك ولا تهتمي بشؤوني إهتمي بشؤونك فقط ،كما أنني سأدخل السجن بعد مدة ولن تريني إلى الأبد ... ماذا؟!سجن ؟...هتفت بكلمات متلعثمة من هول الفاجعة ثم غمرت سحابة سوداء على

عينيها لتقع مغشيا عليها على الارض ...انتفض قلبي بفزع من رؤيتها هكذا... عملت بكل الوسائل التي اعرفها لأوقظها ولم أفلح ..حملتها بسرعة وطرت بها إلى المستشفى ...قالو لديها جلطة قلبية وسننتظر ال24 ساعة الآتية لنرى ماإن كانت ستفوق ...جلست واضعا كفي على وجهي واتحسر واسأل نفسي : هل ستموت أمي تلك المرأة التي كنت يوما في نومها حلما...تلك المرأة التي لطالما لعبت معها ،اخذ شريط ذكرياتي وإياها بسرعة غريبة يمر أمام ناظري ...لم احتمل ذلك ...ذهب إلى المصلى الملحق بالمستشفى ،توضأت وعندما رفعت يدي للتكبير اجشهت بالبكاء تلوت الفاتحة بصعوبة شديدة ودموعي تخنقني ثم تلوت آية كان لها وقع غريب علي {قل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطو من رحمة الله }... بكيت وبكيت وكأن دموعي تغسل ذنوبي. أكملت صلاتي بعد بكاء شديد ثم رحت إلى المستشفى وجدت أن أمي قد فاقت فعانقتها وبكينا سوية، قلت وعبراتي تبتلع كلماتي : آسف يا أماه أعدك أني سأتغير من الآن ولن أعود ذلك الفتى المتهور ثانية ...وفيت بوعدي لامي و مرت الأيام ...تغيرت كثيرا وحان موعد زواجي تزوجت وعشت أجمل أيام حياتي ،رزقت بطفلة أسميتها غادة كأمي .... والآن اقف

على قبرها داعيا لها بالرحمة مناديا : ربي ارحمها كما ربتني صغيرا ... أشكرك أماه فقد كنت النور الذي انار ظلام عالمي

**زينب بربوشة /الجزائر.**

# إلتقيت بك يا سارة

في يوم مضى كنت جالس وحامل في عقلي أشياء تؤرخ المريض و توسوس العاقل من الجاهل حامل همومي بأشياء تربط نفسي مرات، وعدة أيام أزحف على ركبتي فرأيت عدة أوصاف و أماكن لم أرها ،لم أعرف كيف أحررها..؟ جاءت ورقة من يدي على كلمات خطف قلبي و دق من الدقائق عرفت من هو، من أين جاءت الرسالة ومن أرسلها إلي :هذه حيرة من التنبئات كنت شارد الثبات و الحكمة من المشاكل فتحت تلك الرسالة قرأتها" :أنا أحبك لا تحزن أكون معك لا ترحل أرى عينيك عمار و قلبك جبال و جسمك كالمنظار "إلتفيت من اليمين و اليسار لم أجد أي شي ولا ريحة طيور و لا زقزقة عصافير ولا أوراق الشجر يتطاير همس و إهماس الهدوء والسكون، لا أحد كان معي ظللت أفكر من أين جاءت ومن أرسلها إلي، هل يعرفني؟ هل ينظر إلي؟ هل يرى؟؟ وكيف و متى وإلى ؟يشبهني جاء الليل و الظلام الدامس برفق فكرت من هو صرت أتذكر وأتذكر كأن حكمني نسيان في الذاكرة، لم أعد أتذكر ولا خدشا ولا صورة ولا أي لقطة من الزمان صرت أحدث و أبحث عن إسم أو أي عنوان، أو أي بلد لا شي هناك

لا أتذكر حتى الكلمات و الخط لأعرف من أرسلها؛ لحظة من هنا دعني أرى من وجدت شي وهو حرف S حرف سين من هي أو هو صرت أبحدث عن ذكريات أو رسائل على هاتفي ربما أجد بحثت طوال الليل الشاق من أجل حرف لأعرف من هو الشخص الذي أرسل إلي حرف سين، حرف سين، حرف سين من هي تلك الفتاة التي تتذكرني طوال الوقت الحالي حرف سين حتى لا أتذكر كم من الفتيات درسن لا أتذكر على أسمائهم وعلى وجوههم .يا تلك الليلة أخذتي عقلي و قلبي بك جعلتيني شاق عليك و منتظر الوقت وأنا أحاصر في ذكراك ما هذا الوقت ما هذا الحظ اللعين الذي ظهر على أكتافي وعلى عيوني ظللت سهران طوال الوقت و عيوني منهكان من التفكير لا أكل ولا شرب ولا قطرة ماء على فمي، الأن صارت الغرفة فيها خطوط و أشياء متبعثرة و منهكة كالظلام صرت كالمجنون بهذه الرسالة و بأفعالي السيئة والحرب من كل جهة موزون كالفراش و مرفوع بالغضب كالشراس اه لحظة اه لحظة من نفسي و هدوئي تذكرت من، تذكرت من، تذكرت من هي إنها صديقتي كانت تنظر إلــي من بعيد تريد أن تتقرب مني شي كهذه لا أعلم أنا كنت جالس مع أصدقائي تائه و مهموم الحظ و مكسور القلب و عقلي

في عالم لا يمكنك أن تتصور بينما هي كانت جالسة مع صدقاتها المقربات، على بعد وود هي تنظر إلي ولكن تلك النظرة كانت خجولة من بين أعيننها و طموحة و ضحكت من إبتسامتها تهز كل العالم يال تلك الجمال الفتاك عينيها حوار و جسمها نور على نور و شعرها المشرق يضوي الهموم عرفت من هي إنها طبعا متأكد من ذلك أضحكتني يالها من فتاة مجنونة ؛ يا إلهي، يا إلهي أضحكتني أعجوبة لم أعرف أنها هي كانت تحبني بينما أنا غارق في مشاكلي و هموم التي لم أعرف لا حل لها أي شي في ذلك الوقت كنت محتاج إلى حنان إلى دفئ يغطي الأمان محتاج رسائل و حكايات تخطف العقل و القلب من زمان لماذا لم أنتبه على ذلك لماذا كنت جبان تائه من أجل نفسي عرفت منها الأن لماذا أرسلت الرسالة و هي الأن تحبني جدا لم تتخلى عني و لم تنساني أبدا سأبحث عليها أريد أن أرتبط منها و أخطبها لا أريد أحد أن يأخذها علي و على عقلي و قلبي بحدث، فبحدث ذهب إلى تلك الجامعة و سألت هل تعرف عن تلك الفتاة و عنوان و مكان من أين تسكن قالولي لا أحد يعرفها صرت أرتجف أن يقول لي شخص لا أحد يعرفها أو يقول لي من أي مكانها صرت أبحدث ولم أفقد الأمل بتاتا صرت أبحدث طوال السنين

و الشهور أنتظر منها شي أنتظر منها .عند إذن كنت أتمشى وأفكر بها فإلتقيت بها دهشت وحكمني الرعب في جسمي إرتكبت كامل وتلخبط لساني بالعبارات، و الفرح حضنتها بقوة بقوة حتى تبين أضافري على جسمها بقوة قلت: لها أريد أن أتزوجك أحبك ظللت أفكر بك خطفتي عقلي بالرسالة أحارب كل العالم من أجلك أنت فقط أشكرك كثييرا على تلك الرسالة ،أشكرك يا سارة يا حب حياتي، ما هذا الحب قد تدفق إلا بإسمك أنت فقط ماهذا السحر المجنون و هذا العشق الممنوع خطفت يدها و هي فرحت كثييرا كانت تحكي لي قلت لها لا تحكي أبدا أفهم عبارات و شوق حنين لي كل شي فهمته .قد يكون القدر مجرد رسالة فجعلني الله ملكا وملكة لي لولا الرسالة لا إلتقينا يا سارة الحظ و السرور و السعادة بهجة قلبي من فرح و سعادة تعال هيا لنكمل طريقنا و نشرق الشوق ظاهر و باطن الغائب يا تلك الفتاة و الحظ العاثر .قد تكتمل قصتنا بالأطفال لنحكي عن بداية جديدة و حياة جديدة اليوم و غدا ربما أنت أو أنت يا فتاة ضع كل شي ورائك ربما القدر يكون من أجل رسالة أو حب أو عشق دام للطفولة قد إنتهت يا فتاة العاثرة بالطيور و الهدوء الخارجي أحبك و أحبك وسأبقى أحبك هكذا يكون رجال وهذا هو الحب

الحقيقي .من الخبرة من هذه القصة كنت يائس المزاج و حامل الهموم بأثقالها و مشاكلها حتى ساعدتني صديقتي و حبيبتي سارة أرسلت لي رسالة تحمل الحب، والحنان أريد أن اشكرها كثيير أقدم لها كل المحبة و الحنان كل شي جاء منها معنويا، وباطنيا و نفسيا تقلب حياتي من الأسوء إلى الأحسن و الأفضل ،وهذا ما جعلني أشكرها كثييرا و عرفت معرفت تقدمت إلى زواج من أجلها أشكرك كثييرا يا دام عزتك وثمود و صمود أظهرت لي كل شي و هذا تقدير لك أنت فقط .

**فتيحة سهام مرين/الجزائر.**

# رحلة نجاح

"كان ذلك صبيحة يوم الأحد حينما أخذت تمشط شعري بلطف و تهمس في أذني بين الحين و الآخر هل تعلمي بأنني محظوظة جدا كوني أملك إبنة رائعة،وهادئة مثلك يا وحيدتي؟؟ _أعلم يا أمي أعلم ذلك جيدا،وأنا أيضا جد محظوظة كونك أمي والدتي حبيبتي غاليتي أدامك الله لنا دائما و أبدا _إن شاء الله، جهزي نفسك جيدا و أحرصي على تناول وجبة فطورك ، وفقك الله يا ابنتي إنصاف إنني أأمل رؤيتك إنسانة ناجحة فاحرصي على تحقيق حلمك_ . حاضر يا أمي سأفعل ذلك، سأسعى دائما لرسم البسمة على وجهك بكل تأكيد وأنت لا تهملي أدويتك كما أخبرك الطبيب .وصلت إلى مكان اجراء المسابقة،كان قلبي يدق بسرعة كبيرة ،ربما كان كذلك حقا .لجنة التحكيم،الحضور،جميعهم كانو يبتسمون ماهي إلا دقائق معدودة حتى انطلقت المسابقة،هاهو اول متسابق يصعد المنصة،كان الموضوع الذي قدمه رائع حقا"أثر منصات التواصل الاجتماعي على تحصيل الطلبة،هاهو المتسابق الثاني يصعد المنصة ياللروعة!!إنه واثق من نفسه كثيرا و موضوعه أيضا جميل "أثر المطالعة على التحصيل الدراسي لتلاميذ

الطور المتوسط"،كنت واقفة أنتظر دوري أرتجف تارة و أهدئ من روعي تارة أخرى .صحيح ،لماذا أنا خائفة إنها مجرد مسابقة،هاهو قد جاء دوري إنني أصعد المنصة، ماهذا ياإلهي لا أكاد أستطيع الوقوف .أنا إنصاف 15سنة الموضوع الذي إخترته اليوم موضوعا مهما جدا ربما سيستغرب الكثيرون من إختياري و لكني واثقة من مدى جهلنا لأهميته،"أثر وجود الأم في حياة أطفالها "الأم حب لن يخذل،وجمال أبلغ من عبارات الغزل،لؤلؤة بين كل هذه الهموم،أمل بعد كل ألم،لا إقتباس ينصفها و لا نص يكفي للحديث عنها و لا أموال تساوي وقوفها إلى جانب أبناءها .حل الصمت في تلك القاعة لوهلة فقط لولا تدخل أحد للحكام قائلا"لماذا توقفت عن الكلام،ألن تكملي حديثك؟ !رفعت راسي قائلة"لو أنني كنت متأكدة من أن الكلام الذي سأقوله يوفي حقها كنت تحدثت،ولكن للأسف حتى حديثي لن يرقى إلى مكانتها في قلوب أبناءها .خرجت من ذلك المكان ،نعم فعلتها في ذلك اليوم 21مارس المصادف لعيد الأم،أركض لبستان عمي علي حتى أقطف لأمي زهرة و أقدمها لها كهدية،وجدت صعوبة في فعل ذلك و لكن نجحت .إتجهت إلى المنزل أركض بسرعة لأرى الفرحة على وجه والدتي حينما ترى هديتي وصلت إلى

باب المنزل أدق الباب بقوة ماهي إلا لحظات حتى فتح والدي الباب ،تجاوزته قائلة :أين أمي يا أبي ،أين أمي لقد أحضرت لها شيئا بمناسبة عيد الأم،ولكن دون جدوى ،أين أمي يا أبي إنني أكلمك أخبرني ربت على كتفي قائلا :لقد ذهبت والدتك إلى أين؟؟لكنها لم تخبرني بأنها تنوي الذهاب هل يا ترى ذهبت لزيارة جارتنا حسناء؟ لم تذهب إلى جارتك يا صغيرتي،ذرفت دمعة على خده فأخذ قلبي يدق بسرعة كبيرة كاد يتوقف أتمنى أن لا يخبرني بما أحس به فقد تبادرت إلى مخيلتي أمورا سيئة للغاية. أخبرني يا أبي أين أمي، أريد رؤيتها حالا و دموعي بدأت تتهاطل لقد إنتقلت إلى رحمة ربها ،يجب أن ندعو لها بالرحمة ارتميت إلى حضن والدي أصرخ ألما "أمي ذهبت قبل أن ترى هدية عيد الأم ،قبل أن أهنئها ،لا أكاد أصدق ،ماهذا الإمتحان الصعب، آه يا أمي من سأشكو له همي من سأسند ظهري عليه حينما تجتمع الهموم من سأشاركه أفراحي يا أمي إلى أين ذهبت هكذا دون مقدمات إلى أين؟؟ .بعد سنوات عديدة من وفاة والدتي ،هذا اليوم المتزامن مع عيد الأم 21مارس أقف بمقربة من قبرها ألامس التراب أضع زهرة لا تتبادر إلى ذهني سوى بعض الكلمات التي تناثرت في الهواء"أمي الحبيبة التي كانت و لازالت

أملي الأول و الأخير، نور دربي و نجمتي المتلألئة ستبقي ذكراك أجمل ما يجول بخاطري "كل عام و أنت بخير أمي أنا اليوم صحفية ،نعم صحفية حلمت.... فحاولت... فوصلت، ليت الزمن يعود خطوة للوراء كي لا أغادر المنزل و أتركك وحيدة في ذلك اليوم إنني أتألم كثيرا ياغاليتي أتألم لدرجة لم أعد أحس بنجاحي أبدا ،سأكافح ياحبيبة قلبي لأصل إلى أعلى المراتب و أتقلد المناصب العليا من أجلك يا أجمل ملكة رأتها عيناي.ربما لا يكفي شكري لك ولكن مع ذلك لك مني جزيل عبارات الإمتنان فقد كنت القطار الذي قادني للنقطة التي أردتها .ياربي كل حب في حياتي أستصغره حينما أقارنه بحب أمي فلا تحرمها من رائحة الجنة فهي لم تحرمني شيئا من الدنيا.

**إكرام لوطية /الجزائر**

# لولاكما لغرقت

منذ ستِ سنوات كانت هناك فتاة لطيفة تدعى سهام.. كانت ظريفة مهذبة رزينة الفعال قليلة الكلام.. كانت تبلغ ال15 من عمرها وقدر اجتازت اختبار نهاية التعليم المتوسط وتحصلت على امتياز.. كانت تحلم بمستقبل زاهر ومخططات آخرها المفاز ..حين بدأت دراستها في مرحلة الثانوية تعلقت ببعض الرفيقات.. كن مثلها لطيفات لكن لسن بالمجتهدات.. قمن بسحبها وإغوائها فانحرفت عن طريق الصلاح.. وأصبحت لا تبالي بالمستقبل ولا بالنجاح.. أصبحت تضيع وقتها بدون أي هدف.. تحصر وقتها في الفايسبوك والقرف.. ابتعدت عن الكتب والكراريس.. وأصبحت بلامبالاتها تغذي حظها التعيس.. واصلن جليسات السوء الوسوسة لها.. وهي بلا تفكير تتبعهم كالبلهاء.. في يوم اكتشفت أمها الكارثة التي قامت بها.. اكتشفت ابتعادها عن دراستها وعن مبادئها.. اكتشفت تأثير رفاق السوء على سيرورة حياتها.. كانت امها تحاول بكل الطرق ان تعيدها إلى صوابها.. ضربتها وعنفتها ونصحتها وشرحت لها خطأها.. لكنها لا تنفك تتبع وساوس جليساتها.. إلى أن وصل عام البكالوريا.. حينها كان

عاما مهما لتقرير حياتها.. نظرت سهام لواقعها فوجدت مابنته في الإعدادية قد تدمر.. اجتهادها ودراستها وحلمها كل شيء قد تبعثر.. ندمت أشد الندم لكن قد فات الأوان.. حينها قررت أن تستدرك بعضا من وضعها وتتحدى مرور الزمان.. كانت أمها تقف إلى جانبها في كل ثانية.. تنصحها وتساعدها وعليها حانية.. راجعت سهام نفسها وانسحبت عن رفيقاتها السيئات.. وقامت بالإنعزال عن كل البنات.. تعرفت على فتاة واحدة طيبة متخلقة.. وهذه المرة كانت في اختيارها موفقة.. كانت هذه الفتاة التي ساهمت كي تعود إلى رشدها.. عادت سهام إلى الطريق الصواب بمساعدة رفيقتها الجديدة وأكيد بفضل أمها.. درست للإختبار النهائي ونجحت رغم قلة معدلها.. بينما رفيقات السوء رسبن ولولا لطف الله لرسبت مثلهن.. المهم أنها قد اكتشفت خطأها ولو متأخرة.. لكن كما يقال أن تصل متأخرا خير من أن لا تصل وهي وصلت ولو متعثرة.. بدأت حياتها من جديد.. وأزاحت عن قلبها جبل الجليد.. وعادت إنسانة منظمة كسابق عهدها.. وهاهي تحاول أن تفي لأمها بوعدها.. وعدها بأن تبقى نقية مهذبة ومجتهدة.. وأن تكون مع أمها وجليستها الصالحة متحدة ..تلك قصتي وسهام هي أنا في الماضي.. والآن قد تداركت نفسي

ولملمت أغراضي.. ذاك بفضل أمي حبيبتي وسندي وبفضل صديقتي وجليستي الصالحة.. أردت ان اشكرهما وأقدم لهما خير الدعاء.. فأمي يا منبع الإطمئنان والصلاح شفاك الله وجعل مقامك في جنة الفردوس العلياء.. دمتِ تاجا فوق رؤوسنا وملجأنا الآمن من الدنيا السوداء.. وصديقتي يا أفضل صدفة رزقك الله فرحة تحقق أحلامك.. وثبتك الله على الطريق الذي خطته أقلامك.. حفظكما الله لي يا منتشلي من غرقي.

**ندى ربعي/الجزائر**

# ملاك قد ملك مملكتي

في مرحلة الطفولة وفي عمر لم أتخطى فيه السابعة عشر من عمري، بدأت بتدريج افقد الشغف بالعلم الذي كنت ساعية له إحدى عشر عاماً بدون أي ملل او تعب ماذا حصل لي هذا سؤال كان يراودني في السنة الثانية عشر من محاربي الجهل وكنت عاجزة عن إجابته، بدأت اهم سنة دارسية او ما تسمى مرحلة الثانوية العامة،أو مرحلة تحدد بقاع مستقبلك،ههه وكأن تلك السنة طفل يجب الاعتناء به وبالكاد ستستطيع أن تنام ساعتين بسبب بكاءه المتواصل ههه، وبعد أن هزمني العلم بأول ستة أشهر من تلك السنة ما يقارب نصف مرحلة الثانوية العامة تاماً،بدأ ضعف النظر يحاربني وكان قوياً لدرجة أنني لم استطيع رأيت الصبورة بشكل واضح كنت ارى وكأنها ذاكرت شاب قد سحبه الوادي اليه وفقد ذاكرته، وبدأت ذاكرته بتراجع وأصبحت بلون الأسود والأبيض خاليه من الناس تماما أو من الحياة فأصبح أمام عيني صور قديمة لا معنى لها ولا لون حتى الحروف كانت أشبه بألوان فقط،كنت جالسة بمقعد بعيد عن الصبورة فذهبت لمعلمتي بعد ٣٠غروب تماماً،وحدثتها بما حدث معي وبعد هذا وبعد أن حدثتها

بالموضوع أكثر من مرة ورأت أن دفتري لا شيء منه صحيح فأغلب ما كنت اكتب كنت اكتبه على السمع لا أكثر،وبعد أن تجاوبت مع الموضوع وشعرت أنني بحاجة لكي أجلس بالمقعد الأول لكي أتمم مسيرتي التي لم احارب من أجلها من الأساس لكن لا بأس بعد أن نقلتني من أقصى يمين الفصل إلى أقصى اليسار شعرت وكأنني طالبة جديدة لأنني لم أعرف أحد من ما جلسوا حولي وبعد ايام بدأت بتعرف عليهن وجذبتني إحداهم وكانت مبتسمة ما جذبني هو انها ابتسمت لي بدون أي مبرر مع أنني لا أحب الابتسام ولكنها غيرت ذاك المفهوم من ذاك اليوم وبعد مرور الايام تعرفت عليها وكان اسمها(ملك)، وبهذا الوقت كنت هواية للكتابة بشكل رهيب لكني لا أجد احد يبدي لي رأيه او يشجعني وبصدفة كانت ملك عاشقة للقرأة فما يقولون قلبي كان على مقاسها،فأهديتها إياه ولم ترفضة فكانت سلسلة التعامل لكن مع من يناسبها ليس تكبراً إنما هي فتاة من المتفوقات(ما شاء الله) واعية ذكية وخلوقة تعلم من سيرجعها إلى الوراء ومن سيبقيها مكانها ومن سيحلق وإياها،بعد أن تراكمت بقلبي بعض الهموم هموم ربما خيالية،وبات المنزل لا يسعني لكي اكمل كتاباتي،فأصبحت اصتحب قلبي( دفتري)

وعقلي(وقملي) وبدأت بلكتابة بالفصل بأوقات الفراغ وعند الإستراحات، فرأتني الملاك تلك فطلبت مني أن تقرأ ما أكتبه لأنها تهوى القرأة بشكل مخيف،فقرأت وهي بنص ما كتبته كانت تبتسم تلك الإبتسامة التي جذبتني لها بأول مرة، فإنذهلت بالموضوع وقالت لي: ما رأيك أن اقرأ ما تكتبيه وأنا بذاك الوقت ومن مدة طويلة جداً أتمنى أن أجد أحد مثلها يهتم لما أكتبه،

فنحن بزمن يضعون اللغة العربية على الهامش، من هنا تشجعت وأصبحت اكتب كثيرا وبحب وشغف كانا مخلوقان، وبعدها أصطحبت ما كنت أكتبه فيما قبل وقراته ملك وألى ألآن لا أذكر وأن قلتها لها هل تريدين أن تقرأي ما كتبته؟ وقالت: لا مع أن ما كنت أكتبه لم يكن بشيء رهيب ،فهي كانت تقرأ كتب لكتاب كبار ولكنها جميلة من الداخل كما هي جميلة من الخارج لا تحب أن ترجع أحد مكسور الخاطر.. وبعد أن أوشك موعد الإمتحانات الوزارية، تلك التي تحدد مصيرك كما يقولون رأيت أمي باكيه ربما لأنها يأست من نجاحي. لاني اهملت تلك المرحلة بشكل رهيب وبليوم التالي ذهبت للمدرسة ورأيت ملك كانت رافعة يدها لتجيب عن سؤال كالعادة متألقة بتفوقها، فجلست على مقعدي ناكسة الوجه وبدأت بتفكير هل استطيع أن أصبح مثلها؟!ولماذا

لا أدرس واجتهد؟! وبدأ الشيطان بوساويسه،يقول لي لقد فاتك الأوان يالك من حمقاء أما هنا أنا قد بكيت بدموع أمي تلك التي بكتها واستعل بداخلي نيران الحرقة بأنني من المفترض أن أكون بذاك الوقت قد اكملت جميع كتبي وبدأت بمراجعتهم، فبدأت بدراسة من أجل والدتي،وكنت استصعب كثيراً فتذكر ملك وسألتها هل ازعجك بمراسلتي عندما اطلب منكِ شرح شيء ما الي؟!فقالت لي لا لا فنحن اصدقاء وما بين الأصدقاء إذن، هنا إبتسمت ههه تلك المتفوقة قالت لي صديقتي؟بينما ذاك قال لي حمقاء....فبدأت بتعب والسهر وتعاملت مع ما تبقى من تلك المرحلة(ما يقارب شهرين) كأنها اخي الصغير فسهرت على راحته وبكيت على مرضه ولم أكل لكي أطعمه يا له من طفل شقي،وبدأت بدراسة مادة كل محتواها الحفظ لأني احبه وبصدفة معلمتي قالت: استعدوا لإمتحان بلوحدة الأولى وانا كنت على وشك الانتهاء منها فذهبت للامتحان وكان امتحان مدرسي لا رابط يربطه بمعدلي الوزاري ونلت ٢٠/٢٠بيما قبلها بإمتحان بنفس المادة نلت٢٠/٣ والفضل يعود لله ثم أمي ثم ملك،صدق من قال الصديق يجذبك نحوه فكانت ملك الصديق الأفضل وانا اصبحت الأفضل بسبب جذبها لي، وبعد أن شعرت بالإنجاز

بدأت بدراسة مادة فهم (الرياضيات (وقت نلت ٢٠/١٦،بينما بلإمتحان الذي قبله نلت٢٠/٤ بكيت على ١٦ لاني كنت قادرة أن احصل على علامةٍ كاملة ولاكن كان للوقت حصة من علامتي فقالت لي ملك لاا بأس إنها اول محاولة وبدأت بإستكمال المواد وختمت ختمة واحدة وكان متبقي علي من كل كتاب ما يقارب ال ٥_٦ مواضيع وكتاب كامل فيه ٣٧ موضوع فدرستها بليوم ونصف الذي منحتنا آياه الوزارة للمراجعة وكنت قادرة على إنهاء كل مادة بموعدها،أما المادة التي تحتوي ٣٧ موضوع(درس (فإستنزفت طاقتي وعيوني، ونمت فقط بكل يوم ما يقارب ساعتين وبعض الامتحان ساعة وإمتحان واحد ٤٥ دقيقة وهي المادة التي تحتوي على ٣٧ موضوع،لا بأس ايضاً إنه مستقبلي،فكانت ملك من شجعني على الكتابة والدراسة من بعد أمي في ضل أني أكره الإختلاط بأي احد ولكنها مختلفة جدا جدا فإنها تتمنى للاخرين ما تتمناه لنفسها وكانت "ملاك قد ملك مملكتي"،وانا الآن انتظر نتيجتي ولا اعلم كم سأحصل على علامة ولكني فعلت ما بوسعي،وأصبحت أتمنى لصديقتي المقربة ما أتمناه لنفسي فكما قلت تعلمت منها الكثير وكانت قدوتي بتلك المرحلة كانت مرحلة صعبة جداً ولكني اتمنى لو أنها

تتكرر اكثر من مرة ،لكي اتعرف عليها بكل مرة واسلمها قلبي ذاته في كل مرة، لكي يشعر أنوفي حال كان نبضا فأود التكرار لتتكرر نبضاته عند التعرف عليها ولكي، وفي حال كان نبضا فأود التكرار لتتكرر نبضاته عند التعرف عليها، ولكي أرى لهفتي لدراسة مرة أخرى،ولكي أتعرف على صديقة إسمها ملك بكل مرة وأصبح أمتلك اصدقاء لا يعدو فإن كانت ملك لا تعد وكانت إنسان فكيف لحنانها او أخلاقها أن تعد وهي ملاك بنسبة الي ليس ملاك فقط إنما "ملاك قد ملك قلبي" أتمنى لو أن قصتي شريط لكي أكررها واستمتع بما كتبه قلبي عنها فما عليه الآن حروفي بفضلها من بعد ربي وكما يقال ختامها مسك ولكني سأقول ختامها "ملك" ما أجمل مقولتي وما ابشع مقولتهم ،فكانت نهاية مسيرة دمتها إثنا عشر عاماً وكانت أحلاها وابسطها واقربها لقلبي فإن سألتني امي ذات يوم لماذا تبستمِ؟سألتني بتعجب لأنها تعلم أن بيني وبين الإبتسامة جبال....فقلت لها:-هل تعلمي يا أمي نعمة الصداقة تلك التي تأتي مرة واحدة تكون صادقة هدية من الله لا تتكرر إلا بمعجزة؟!فقالت لي أجل يا بنيتي فقلت لها هي التي علمتني إبتسامة الصداقة الإبتسامة التي يبتسمها الإنسان بكل مرة بتذكر بها صديقه ويتذكر أنه من الذين

أنعم الله عليهم هذه النعمة فهم قلة. فماذا فعل قلبي لينالها لا أعلم ،ولكن سأرغمها على تكرارا ما فعلته لتتكرر النعمة ذاتها بنفس الشخص....

**لوسي ماهر محلاب/الأردن**

# يا ليتني أختي

أبحث في قواميس اللغات عن كلمات أعبر فيها عن مدى شكري و امتناني لكي فلا أجد من الكلمات ما يوافيك حقك يا غاليتي، ولا أدري ماذا أقول غير أنني لا أدري كيف ستستمر الحياة من دون وجودك ...أنا و أمي وأبي و أختي وأخي عائلة رائعة كنا نعيش حياتنا بسعادة أو التي كنا نظنها سعيدة، كنا بعيدين كل البعد عن الإلتزام، وأنا لم أكن محجبة و أمي كانت تضع شالا مع ثياب بعيدة عن الحجاب الشرعي، وأخي الذي كان ينام خارج البيت ولا نراه بالأيام، وأبي الذي يصلي تارة و يترك تارة أخرى، أما أختي فالبرغم أنها الصغيرة فقد ارتدت الحجاب الشرعي في الرابعة عشر من عمرها وهذا كله بعد صراع طويل مع عائلتنا بعد أن تصدى الجميع لرغبتها في التحجب بحجة أنها صغيرة وستندم على قرارها عندما تكبر، كنا كثيرا ما نتهاون في فروضنا الدينية ونصلي كي نقول قمنا بالفرض ولكن لم نكن نقم به على أكمل وجه، فكانت أختي دائمة النصح لنا والتذكير،، توقظنا لصلاة الفجر وتنقهر إذا لم نؤدي صلواتنا في وقتها، كانت تتحمل صراخ أبي وأخي عند ايقاظهم من نومهم، لكنها لم تستسلم أبدا ..كانت حبيبتي

هادئة خجولة دائمة الإبتسامة بالرغم من نظراتنا المستفزة وكلماتنا المقرفة ..كنت دائما ألمح نظرات الحزن على عينيها ومشاغل الدنيا ألهتني عن سؤالها ومعرفة السبب !!لا تزال في أذهاني سخرية أخي من ترتيلها للقرآن وقوله أن صوتها بشع لا يصلح للتجويد مع أنه رائع وتقشعر له الأبدان، لازلت أبكي عندما أتذكر كيف كانت تترجاني أن لا أشغل الموسيقى حيث قالت لي أنها تخاف عليّ من عذاب جهنم، لكنّي لم أكترث لها، لا يزال في أذهاني كم مرة جادلتها في مسائل فقهية فكانت تجادلني بالدليل وأنا بأهوائي جادلتها، وإذ انتصرت أسكتها بجملة: "توقفي عن الفتوى يا إمامة،، ياشيخة "..كنا دائما هكذا وياليتنا ما كنا، في أحد الأيام بحثت عنها فوجدتها في مصلاها راكعة ساجدة رافعة يديها إلى السماء تارة تصلي وتارة تقرأ القرآن، هكذا كل يوم لا تمل ولا تكره، لكن الشيء الذي لفت انتباهي هو وجهها الشاحب و جسمها النحيل لكني لم أعير اهتمامي، ذات ليلة بعد أن أغلقت جهاز الفيديو سمعت الآذان عدت إلى فراشي، حتى سمعت صوتها تناديني، فذهبت إليها ماذا تريدين يا بشرى؟! قالت لي بنبرة حادة: "لا تنامي يا قدس قبل أن تصلي الفجر"، قلت لها: أووووه، بقيت ساعة تقريبا على صلاة

الفجر وما سمعتيه كان الآذان الأول ...فقالت لي تعالي يا أختي بجانبي وقالت بصوت عذب رخيم: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ سكتت ثم سألتني،، ألم تؤمني بالموت؟ ألم تؤمني بأنك ستحاسبين على أعمالك؟ بلى ولكن العمر طويل وأنا لازالت في العشرين والله غفور رحيم .يا حبيبتي ألا تخافين من بغتة الموت !انظري توبة أصغر منك توفيت بالكورونا، و أميرة توفيت بحادث السيارة و هي بسن الخامسة عشر، الموت لا يعرف العمر، وليس له مقياسا، أجبتها و أنا أرتجف: لقد أخفتيني، كيف سأنام الآن، لما ناديتيني ظننت أنك وافقت السفر معنا إلى المغرب، فجأة تغير صوتها وقالت لي: لعلي هذه السنة أسافر سفرا بعيدا إلى مكان أخر ربما يا قدس، الأعمار بيد الله مرت أيام و أختي يزداد المرض يأكل روحها ويشحب وجهها ..ومثل عادتها جاءت تتكلم حتى تغير أفكاري لكن هذه المرة جملها تحمل ألف معنى أثرت بي كثيرا تتحدث و عينيها ممتلئة بالدموع ثم قالت: هذه الدموع ليست لأني مريضة بل خوفا عليكم أريد أن تكونو سعداء في الأخرة ...لماذا، لماذا من كل العالم خيرك المرض يا حبيبتي؟ لماذا سيأخذك من بين يدينا و أنتي في عمر الزهور؟ !أخبروا الأطباء أبي سرا أن هذا

المرض الخبيث ربما لن يهملها وقتا طويلا، ولكن من اخبرها بذلك، أم توقعاتها وصلتها إلى هنا ..حتى أسمعها تحدثت بقوة: في ماذا تفكرين؟! هل تعتقدين أني أقول هذا لأنني مريضة؟ ربما يكون عمري أطول من الأصحاء وأنتي إلى متى ستعيشين، ذهبت مسرعة وصوتها يطرق أذني و أملئ السطور التي تركتها ..في صباح أحد الأيام أفتح عيناي على صوت الصراخ و البكاء حتى أخبرتني أمي أن حالة بشرى ازدادت سوء وأخذها أبي إلى المستشفى، ذهبنا على عجلة و إذ بها أختي في العناية المركزة مع أن الممرضة طمأنتنا بأنها ستتحسن لكن قلبي غير مرتاح، وأخيرا سمحوا لي بالدخول - .كيف حالك بشورتي؟-- !أجابتني بعد أن ضغطت على يدي: بخير الحمد لله -لكن يدك كالثلج --لا شيء حبيبتي، عليك يا أختي بالدعاء فربما حان وقت ذهابي من هذه الدنيا ..خرجت مسرعة ولا أعلم كيف وصلت إلى مصلاها، فبدأت أصلي والدموع لا تنتهي و أدعوا لها بالشفاء حتى أسمع صوت الصراخ لأعلم أن أختي توفيت ...فجأة سألت نفسي ماذا لو كنت أنا الميتة؟ ما مصيري؟ !لم أبحث عن الإجابة من الخوف الذي تملكني، بكيت بحرقة حتى سمعت الآذان ولكن ما أعذبه هذه المرة،، أحسست بطمأنينة وأنا أصلي ودعوت لها

بالرحمة و الهداية لنا جميعا .أنا اليوم أقف على حافة قبر غاليتي أدعوا لها بالرحمة، وكل المواقف تحيط بذاكرتي،، ليت الزمن يعود،،، ليتني أستطيع ضمك لصدري الآن وأخبرك أننا تغيرنا يا سلطانتي بعد أن نهش السرطان عظامك وذهبتي بعيدا عنا، صدمة عرفتنا بقيمتك،، فالكل نادم يا أميرتي،،، أخي يريد سماع ترتيلك للقرآن، وارتدينا الحجاب أنا وأمي، هل تعلمين بأننا أصبحنا جميلين؟! والآن نحن نحافظ على صلواتنا، صرنا العائلة التي كنتي تحلمين بها،، ليتك هنا يا أختي،،، !أعلم أن الأوان قد فات، لكنّي متأكدة أنك متواجدة في المكان الذي يليق بك و إبتعدتي عن العالم المليئ بالذنوب والخطايا .وأنا الآن أشكرك ولأول مرة و ياليتني شكرتك وأنتي معي، شكرا يا حبيبتي، إنني لا أجد كلمات تصف لكي كيف أمتن لكي حتى لو أوتيت بكل بلاغة و أفنيت بحر النطق في النظم والنثر لأن أعرف أنني سأصبح مقصرة و عاجزة .لن أنسى أنكِ وقفتي بجانبي، أنتي السبب في وصولي إلى هذا المقام من حجابي وصلاتي و حتى دراستي ياليتكي هنا معي .. حتى الآن عرفت معنى اسمك "بشرى "أي أنتي بشرة خير جئتي إلى هذه الدنيا وأنتي تحملين رسالة ولكن لمن؟

حتى الآن عرفت معنى اسمك "بشرى "أي أنتي بشرة خير جئتي إلى هذه الدنيا وأنتي تحملين رسالة ولكن لم نعرف معناها حتى بعد ذهابك علمنا بأنكي مسرة و مبهجة و فرحة كبرى .أتعلمين ماذا لدي.. لدي كلمات تتسابق و تتزاحم لتنظم عقد الشكر الذي لا يستحقه أحد غيرك، إليكِ يا من كان له قدم السبق في ركب العلم و التعليم والطريق المستقيم، إليكِ أهدي عبارات الشكر و التقدير التي أعلم أنها لا توافيك حقك، كلامك غرس في قلبي امتناناً يملأ الكون بما قدمتيه لي، فشكرا وألف شكر، و ياليتني حقك أوافيك، ولو بيدي العمر أعطيك ....رحمك الله وياليت كنتُ أنا أنتي

**بشرى زيان شريف /الجزائر**

# صلابة الزمن

وفي طريقي إلى المدرسة صباحا إلتقيت بعجوز أعمى يقطع الطريق أسرعت لمساعدته فطلب مني أن أتجه به نحو المسجد ، أخدته إلى المسجد و أكملت طريقي إلى المدرسة أخد جزء من قلبي روحي تحترق نار لرؤية أناس في تلك الحالة ....مرت بضعة أيام و الأجواء نفسها كل صباح ألتقي به أخده في طريقي إلى المسجد كانت أيام جد رائعة برفقته حكاية وراء حكاية لقد إعتدت عليه ياله من عجوز لطيف ...في أحد الأيام لم ألتقي به لا بأس ربما لم يستيقظ اليوم ،و كذلك في اليوم الثاني أما في اليوم الثالث إنزعجت لغيابه، إشتقت لحكاياته و طيبة قلبه ذهبت و سألت عنه أخبروني عن مكانه ذهبت لأطمئن عليه أخبروني عندئد أنه فارق الحياة إنفجرت بالبكاء هناك تحسرا عليه قائلة في نفسي " رباه لقد أخدت قلبا طيبا ... " فإذا بفتاة جلست بجانبي " جدي دا أثر طيب في بيتنا، يرتل القرآن أحسن من رجل في العشرين من عمره حياتنا كلها قصص ألفها لنا كل صلاة في وقتها و في صلاة الفجر دائما ما يقوم بالدعاء لفتاة إستغربت من الأمر و عندما سألت عن تلك الفتاة أخبرني بأنها صديقة له يلاقيها كل صباح "....

عدت إلى المنزل و جسمي منهمك سارعت إلى غرفتي و تكأت على سريري أخدت قلما و مذكرة أكتب عنه و عن طيبته .....إطمئن :حتى الأيادي التي إمتدت إليك لتساعدك كان الله هو من سخرها لك.

**مريم بلعابد / الجزائر**

# بسمة أمل

رميت بخطواتي أنحاء المدينة وأخذت اجوب شوارعها لأستريح في مكان جميل هادئ ،فلمحت عيني طفلة صغيرة تبدو البراءة مشعة من وجهها..... تقهقه بأعلى صوتها وتلعب مع رفقتها .... كم بدى عليها الفرح والسرور ، جلست اراقبها وأرى روحها الصافية وقلبها الأبيض كانت قد ذركتني بروحي الطفولية التي لا أزال أحتفظ بها لليوم .... كانت فتاة قصيرة القامة ترتدي فستانا أحمر اللون تزينه ورود بيضاء وقد سدلت شعرها البني فراح يتراقص على نغم النسيم العليل، على ما أظن أنها ترتدي الفستان لأول مرة فقط ظهرت على وجهها ملامح الفرح والتباهي الطفولي برونقها وجمالها بين صديقاتها مصحوب بروح لطيفة مسلية ..... حينما رأيت تلك الطفلة اخذت نفسا عميقا وشعرت بسعادة غريبة وكأنني رأيت ملاكا .... قد رأيت أمرا ينافس الجمال في الجمالية ...كانت فعلا ملكة السرور لتملأ قلبي اغتباطا . أخذ مني التدقيق في رقة ذاك المنظر بضع دقائق لأحمل نفسي مخرجة قطعة حلوى من حقيبتي لا تضاهي حلاوة تلك الصغيرة ثم قدمتها لها وكم سرت بها ، شكرتني بابستامة دافئة حينها عدت

لأقعد بمكاني وغصت في أفكاري الحزينة ووحدي التي دعتني للخروج آنذاك ولوهلة فاجئني صوت ظريف يحدثني لأجد البريئة قد أتت لي بباقة ورود انيقة كانت قد قطفتها خصيصا لي .... ألوانها الأحمر و البرتقالي والوردي والأبيض .... كانت تعلم معنى الطفولة قالت لي حينها انها ممتنة لأني قدمت لها تلك الحلوى ثم عانقتني لأشعر بصدق روحها الصبية ..... فعلا قد بثت في تلك الجميلة إحساس بالأمل في لحظة كنت أشعر فيها بالإستسلام .... اسم الطفلة كان صافية ، تماما كصفاء روحها وطهارة ونقاء قلبها ... صافية ، طفلة ظريفة أصبحت بداخلي روح الأمل والسعادة .... أدت لي الحب والحنان .... قدمت لجسدي الروح وأعطت لروحي معنى الحياة ... شكرا يا صغيرتي لأنك علمتني كيف اكون سعيدة .... شكرا لأنك رسمتي على وجهي بسمة الأمل

**ساعد ملاك دعاء /جزئر**

# من رحم الحب

أنه يوم الاحد 24 مارس الموافق لنهاية واضحة مند البداية اجل اليوم وضعنا نقطة بعد الكثير من الفواصل بعد الكثير من جرعات الخيانة و حبوب الإهمال بعد الكثير من الغفران و تجاوز الزلل و المسامحة بعد الكثير من النظر إلى كتاب الخيبة و تصفح صفحات الخدلان كل يوم و في كل لحظة كانت الخيانة تصاحبه و كان الخدلان ظل لها طعنة بعدها طعنة طعنة بعد طعنة الى متى ؟ الى أن هلكنا ام إلى أن مات الحب الذي كان يغزونا، أجل أنها هكذا لطالما كان دلك الحب يكافح من أجل يظل، ولكن وفي إحدى الحروب مات شهيدا، لقد أصيب بعدة رصاصات جعلته غير قادر على الحياة.

بعد الكثير من تلك الحروب الداخلية أعلنا التمرد و العصيان، ففي شجارنا الاول نهش الشوق اركان قلبي فقمت بإرسال رسالة خاصة لافتعل مشكلة أخرى فيحاول هو التفسير و يصالحني، وهدا ما حدث و في شجارنا الثاني اسرني التفكير، وعذبني الفراق فقمت بالسير أمامه مدعية عدم الاهتمام و اتاني هو متؤسفا و تصالحنا من جديد و في شجارنا الثالث :في يومه الأول

كنت اراقبه وكنت اتلهف لرسالة منه بعدما أصبحت عاشقة وفي اليوم التالي غضبت منه، وحذفت جميع رسائله و صوره من هاتفي بعدما أصبح ادماني وفي اليوم الثالث أدركت أن جميع تلك اللحظات كانت مجرد قصة نسجتها أنا، لقد كانت تلك الليالي كسنوات من فصل الشتاء وفي احضان ذلك الليل الأبكم يترامى قلب مقهور بطلب النجدة من الليل ارجوك لا تتخلى عني لا ترحل لا تتركني بين هاته الذكريات، التي تعانقني أنها تخنقني أنا لا اريدها، أنا أتألم ،ارجوك ساعدني ان صور الماضي تقترب أكثر لقد لامست يديها أطرافي ارجوك ابتعدي عني، ابعدي يداك لا تلمسيني، لماذا يضحك صوت الماضي هكذا؟ اهي ضحكة سخرية و استهزاء، ام ضحكة نصر كما يريد أن يفعل هذا الاخير بي، أنه يقترب هو يريد أن .. و لم استطع ان انطق باق كلماتي، حتى أحسست بصفعة شوهت وجهي الحزين جعلت جسدي يترامى على الأرض من قوتها، كان ينظر إلي الماضي نظرة احتقار لحالتي، ونصر لما لحق بي، وأنا جثة هامدة مرمية على الأرض لا تستطيع حتى فتح عينيها و النظر إليه جيد بعد قليل صدر صوت داخلي ارجوك قومي، لقد تمرد هدا الماضي كثيرا اجعليه يعرف حدوده فهو يريد القضاء عليك على

حاضرك على مستقبلك .....ثم قيدت الماضي بحبال الكره و سجنته وسط دفتر الأخطاء و جعلت من الذكريات ترحل و تجر ورائها ذيول الهزيمة اجل لقد تغلبت عليك ايها الماضي فقد خلقت لأكون قوية لم اخلق لأضعف أدركت حين داك من اكون ؟ أنا لست مجرد عابر سبيل في هده الحياة أنا تلك القطعة النادرة التي خلقت لتكون سعيدة أنا الجوهرة التي لن تعرف الخسارة أنا خلقت لأفوز خلقت لأمير دروب غيري .لقد جعلتني حقا اعرف قيمتي اعرف اهميتي التي شوهتها بشخصيتك النرجسية. هل تعلم أنا أقدم لك جزيل الشكر لأنك سرت في درب حياتي، أو لأنك كنت مقطع من موسيقى حزين جعلها تعرف، كيف تعيش سعيدة شكرا يا المي ،شكرا ايها الشرير لأنك أحييت الفتاة المكتملة التي ليست بحاجة إلى سند، ليست بحاجة إلى شخص يسمع أحاديثها. شكرا يا غريبا علمني معنى الحياة شكرا يا من جمع العداوة و الصداقة و علمني معنى التناقض.

**مطمط هديل/ الجزائر**

# شُهُود الجُودِ

عندما تمتلك القدرة على فعل الخير افعل، وعندما يضع الله في يدك عطاءً قد ينفع غيرك فلا تبخل، و عندما يكون بإمكانك إضاءة طريق أو تشييد بُنيان، أو بناء روح أو إقالة عثرة ، أو بذلُ إحسان، كُن مبادرًا، و لا تَجْفل، و اعلم بأن كلّ شيء يفنى ألاّ الفعل النبيل و الأثر الجميل. لقول محمد الغزالي: "إن الجحود فطرة، إنّه يُنبت على وجه الأرض كالأعشاب الفطرية التي تخرج دون أن يزرعها أحد، أمّا الشُّكر فهو كالزهور التي لا يُنبتها إلاَّ الريُّ و حُسن التَّعهد". ومنه من الجميل أن تجد من يرد لك الجميل ليكون خيرك فيه خير دليل.

هكذا ختمت جود كتابتها في مذكرتها اليومية، بعد يوم حافل بالمفاجأة لتغطَّ في نوم هادئ متذكرة كل ما حصل معها حامدة الله الذي وفقها قائلة في ةرارة نفسها: فعلا قمة الأنانية هي العطاء .جود أستاذة في التَّعليم قصيرة القامة، جميلة المنظر والمبسم، تحبُّ الكلام كثيرا مع من تحبهم، و لا تتفوه بكلمة مع من لا تعرفهم، أو لا تثق بهم، كانت طموحة، مرحة امرأة بالجسد، ولكنها طفلة مع تلاميذها، تحب لقاءهم و شغف عطائهم، وكلّ ما فيهم يذكروها بجود الطفلة التي تغامر ولا ترهب،

وتفرح وتمرح وتسعد. عملت جود في مؤسستها مدّة ستة سنوات. تعلمت فيها كيف تصنع منها قائدا شجاعا لا يخاف من قول كلمة "لا " أمام ما لا ترضاه في هذا المجال، ولهذا كانت تعاني الكثير، وهذا ما جعلها تريد الرحيل، لعلها ترتاح في مكان آخر. كل هذا كان يدور في ذهن جود ليلة البارحة، أفكار تجلب أفكار وهي تريد أخذ القرار، فلم يبقى إلا يومان لدفع ملف تغيير مكان العمل. غطّت في نوم عميق، لا تريد منه أن تستفيق .

غادرت جود سريرها صباحًا متوجهة للعمل متثاقلة الفكر بين مد وجر تركها أو بقائها في مكان عملها الذي ألفته وأحبته. تدخل لتجد جميع تلاميذها مصطفيين أمام القسم ينتظرونها بنظرات الإعجاب والحب، كانت جود تتكلم مع تلاميذها بعينيها أكثر من فمها يفهمونها منذ لقاءهم الأوّل معها، فهي التي تفهمهم، وتستمع لهم و كأنها أمهم. يدخل التلاميذ القسم وتبدأ هي بشرح الدّرس مع تدخلات أبو بكر الذي لقبته بالزعيم نظرا لجده وفطنته، و صهيب المغامر الذي دوما ما يسألها عندما تنهي شرح الدّرس: معلمتي: هل ستشتقين لي؟. فقد قرُب العام على الانتهاء. فترد جود: سأشتاق للجميع ما عداك، فيرمقها صهيب بنظرات الحبُّ الطفو لي الخبيث الذي يجعلها تضحك ضحكة باردة بينها وبين نفسها

قائلة: لو تعرف ماذا أريد أن أفعل يا صغيري يا صهيب؟ .تُنهي جود عملها متذكرة أنّه لم يبقى وقت لتقدّم أوراقها، ولكنها بحاجة لورقة من البلدية، يحتاج استخرجها لشاهدين من غير العائلة. تغادر جود مع أخوها الصغير البيت بعدما أكلت بعض اللقيمات على عجل، للبلدية تاركة أمرها لله عسى أن يريها الضوء لطريقها .تصل جود البلدية فإذا هي مكتظة على آخرها، تذهب مسرعة لتأخذ مكانها، في الحين أخذ أخوها يبحث لها على شاهدين يشهدان معها على أنّها عزباء. تجلس لتبدأ هواجس التفكير التي لا تنتهي، وهي تراقب أخوها الذي يطلب هذا ويترك هذا الكل يرفض أن يشهد معها، ترى كل هذا. وهي: متمتمة بينها وبين نفسها لعلّ الله لا يريدني أن أترك مكان عملي، لعلّني تسرعت في قراري، هكذا كانت جود تفكر وتفكر، لتعود بفكرها المرهق هذا لتجد أخوها يبشرها أنه قد وجد لها شاهدًا، ولم يبقى لها سوى شاهد آخر، استبشرت جود خيرًا ورمقت أخوها بنظرة فرح مصطنع خائف خافت تخاف أن يزيد وهجه بوجهها فيرتطم بأرض الحسرة و الندم .. نظرت جود السَّاعة فوجدتها أنّها تقارب منتصف النهار، وعليه يجب إيجاد شاهد آخر بسرعة، و إلا ستعاود البحث مرة أخرى مساءًا ، بدت علامات التوتر

تبدوا على محييها، وهي تفكر في الوقت الذي يمضي، وفي أخوها الذي يحاول أن يجد شاهدا ثانيا. حتى جاءت اللحظة التي يُلمس فيها كتف جود من امرأة غريبة عنها قائلة لها: السَّلام أستاذة، كيف حالك؟ - .جود: بخير وهي في استغراب من المرأة التي نادتها بهذا اللقب - . المرأة: أنا أمّ التلميذ الفلاني ألم تعرفيني؟ - .جود: تسمرت معالم وجهها فلم تجد ما تقوله للمرأة فهي لم تتذكرها، و كيف تتذكرها وهي في حالتها تلك - .المرأة: هل تحتاجين لشاهد؟.أنا وزوجي سنشهد معك- .جود: تقول نعم. وقد نزل على قلبها سيل بارد من الراحة و الاطمئنان، بعد طوفان من القلق و التيهان، نعم أحتاج لشاهد وعلامات البهجة تغمر وجهها منادية أخوها أنّها قد وجدت الشاهد الثاني. أخذت جود تنظر إلى الساعة. فإذا بصاحب مكتب البلدية يقول لحظتها: سأكمل مع هذا الشّخص وأذهب للغذاء. هنا تتكسر رباطة الجأش جود التي كانت عليها منذ برهة، عندما وجدت منقذتها"المرأة"، تجمدت عروق دمها من الغضب و الغيض، وتكدست الكثير من الكلمات في حلقها، وبدأ سيل الأفكار السوداوية يحاصرها من جديد. ربما الله لا يريدك أن تغيري المكان يا جود، لقد تسرعت، من أين ستجدين الشهود يا جود؟. وهكذا حتى أصبح وجهها

أحمرًا لا يكاد يفسر له تفسيرًا. رآها أخوها الصغير وهي في تلك الحالة هدأ من روعها وخرجا معا للخارج وهي تقول: لعله خير. وأثناء جلوسها جاءتها المرأة للمرة ثانية قائلة لها: سنعود يا بنيتي للمساء أنا وزوجي لنشهد معك - .جود: زاد استغربها، بين فرحة لا تصدقها، وبين قدر لا يريد أن يتركها، وعمل صالح لها يريد أن يردّ لها، ضحكت جود من قلبها للمرأة وشكرتها غير مصدقة لما تسمعه. فمن أعطى الشّكر لم يُحرم من الزيادة، غادرت المرأة المكان وبقيت جود تتحدث طوال فترة الانتظار: هل حقا ستأتي المرأة؟ و أخوها يضحك ويقول لها: لا تقلقي يا أختاه إن أتت اللهم بارك، و إذا لم تأتي فلا يهم سأجد لك الشاهدين .جاء وقت فتح باب البلدية مرة أخرى مساءًا، دخلت جود

جاء وقت فتح باب البلدية مرة أخرى مساءًا، دخلت جود ولا أثر للمرأة ولا لزوجها، هنا بدأت تشعر أن كلام المرأة مجرد كلام، خاصة عندما رأت أخوها وهو يحاول من جديد إيجاد الشاهدين لها.جلست جود لعلّها تُهدئُ روحها المتعبة من التفكير، وأثناء ذالك دخلت تلك المرأة وزوجها. لم تستطع جود تمالك نفسها من فرحتها. تلك الفرحة التي بلغت عنان السماء، وأنّها فعلا تمشي في الطريق الصحيح . أكملت جود أوراقها وهي

تشكر المرأة على عملها الطيب معها، ووقفتها التي لن تنساها لها ما بقي لها من عمرها. فإذا بالمرأة توقفها قائلة لها:لقد كُنت أنت السَّباقة بتعليمك لولدي، و نجاحه، وما هذا إلا ردّ القليل مما قدمته لي ولولدي، فولدي لليوم يتذكرك ويقول عنك الكثير وكل ما هو جميل فشكرا لك .
جود: أحست بالغبطة تسري في نياط قلبها قائلة لنفسها: يا صاحبة القلب الطيب يا جود فخري الأعظم و يا سرّي الباقي، تركت جود المرأة والبلدية وهي محملة بفرحة قلب، و بدمع عين، وبذكرى عمر، و بلحظة عسر تتحوّل إلى يسر.قائلة لنفسها ناصحة لها،إذا صنعت معروفًا فاستره، وإذا صُنع معك فانشره، فالعرفان الجميل دائماً ما ينتج عنه عرفان الجميل، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان، هذا هو عنوان الإنسان.

بن علي هوارية /الجزائر

# جسر الأقحوان

....جسر الخراب تحييه زهور الاقحوان ....في طريقي إلى المبتغى ،إلى ذاك الحلم الوردي ،كم كنت في إنتظار هذا اليوم ،ولكن ليس بالأمر السهل هو،لطالما كان يتوجب علي عبور ذلك الجسر الأزلي،ذاك الجسر الذي يتوجب على كل من يود الوصول لحلمه اللافندري عبوره والسير عليه، جسر قديم يضم في قلبه قصصا عجيبة لأولئك الذين سلكوه قبلي وهاهو الآن تبدو عليه هيئة الإستعداد لإستقبال حكايا جديدة من دفعة مارة ستعبر عليه قريبا، حقا إنه يبدو موحشا بعض الشيء ،يبدو مكسرا من ثقل هموم القدامى وفي الآن مستعدا متينا لإستقبال الجدد،أمره غريب لا يرحم قلب طفل وليد، ممدد بالشظايا ممتلئ بدماء الحيارى، ولكن ليس هناك مجال للإستخارة فلا بد من المثابرة، لقد كانت خطواتي الأولى تبدو هادئة متزنة ومع السير للأمام تتحقق الأحلام، ولكن ومع وجود تلك الأوهام تفقد الشغف بالنجاح، وكأنه يسلب من الأحلام حاءها ليبقي فكرة الآلام مرسومة، ولكن ليس وأنا في هذا المكان ،ليس وأنا في هذا البستان الواسع الذي يضم بقلبه الحب والأمان وتزينه حقول الأقحوان، مكان كالجنة أيتيه فيه

نجم؟؟، "حتى وإن تاه فلن يتوه إلا بين أحضان أمهات لا يعطين سوى الخير والسلام،..وطني الذي إليها أنتمي ،إنها مدرستي ومربيتي،":وتلك الزهرات الرائعات هم مدربي الأجيال وهم صانعوا السلام للقلوب التائهة ودليلوا الطريق للعقول الضائعة ومرمموا النفوس المحطمة بريح الطمأنينة الساعرة ،بطريقة مذهلة يحضن القلوب ليبعثن لفحة من رياح العطف الحانية فيهيئانه بكلماتهم النيرة،إليكم يا معلماتي الرائعات ،إليكم كل حبي وإحترامي إليكم كل الإخلاص فأنتم من جعل ذلك الجسر الأزلي بستانا أمام ناظري أجني منه ثمار الدروس والتعليمات ،أنتم من حولتم ذلك الجسر المظلم الذي تلقفه رياح الشرق والجنوب الباردة إلى جسر لا يرى فيه سوى دفء النور والإشراق،أنتم من وقفتم درعا وحصنا على ذاك الجسر كصفوف اللافندر الفاتنة ورممتم كل الكسور فقط لنعبر نحن عليه بأمان ،أنتن من جعل كل الجسور التي أراها أمامي الآن تبدو نيرة مضيئة هادئة ،لقد زرعتم زهرة في قلبي وكنت قد أقسمت على رعايتها،كنت قد مسكت قلمي وبدأت أخط بحروف لغتي العربية كلمات لأعبر لكن عن شكري وحبي ولكن ما إن بدأت عجزت ،بت لا أرى لكلماتي عمق يصف مدى صدقي ،لكني سابقا ما أيقنت أن

الصدق يكمن في دعواتي لكن في كل صلاة، ♡"مربيتنا الفاضلة جميلة"*كم علمتني بأن أكون قوية صامدة واثقة النفس غير مترددة بإتخاذ قرار ..،:معلمتي الغالية حسناء"* كنت قد علمتني أن العمل الدؤوب لا بد وأن يصل بي إلى النجاح وأن أكون عونا لنفسي وأتحدى كل الصعاب،قد قلتي لي بأن النجاح رائع وها أنا الآن أرى مدى روعاته ..معلماتي الرائعات "يا زهرات الأقحوان.الفاتنة:..( سمر،أميرة،رغدة،أسماء،هدى ،مروة،تهاني،أشواق،سعاد،منى ،إيمان،هبة) ":كم تعلمت منكم بأن الإيمان القوي بالله هو مفتاح السعادة لكل شيء، وأن اللطف مفتاح القلوب والعقول، وأن شتل بذور الود لابد وأن تزهر مع الزمن، وأن من أراد النجاح لا بد أن يكون حنون لطيف صادق نقي، كنتم قد قلتم لي يوما بأن أكون سراجا منيرا، وكما يأمرني ربي وها أنا أعدكم بأن أبقى مثابرة حتى أكون من أهله وخاصته، سأسعى وأجتهد لأصل إلى بوابه الخروج من هذا الجسر لأعلن نجاحي، بت أعلم بأني قد إنتهيت من هذه السنة بعد كد وتعب حميمين،ويمكن لي أن أعلن إنتصاري، ولكن هذا ليس من أحلامي ،قد يكون إنتصارا ونجاحا لبعض من أصدقائي أما أنا فلا،فيمكن أن يكون لي بداية الإنتصار،دائما ما أسأل قلبي هل عقد

الإيمان فيه وأخذ مكانا لايمكن أن يهزه عابرا أي كان،غالبا ما أرمق روحي تراها هل تغذت بنور الحب والإخلاص وآداء المهام أم تراها مازالت عطشى،،؟ ! تراني هل أخذت عبرا من سيرة الحبيب وهل وصل شوقي له كشوقه لنا؟؟،!أم مازلت مقصرة لا ألتزم سننه وتعليماته،؟؟؟ !ترى هل تلافيف عقلي ونبضات قلبي تترنم بذكر اسم الله ربي وهل حقا بت أتمعن بآيات قرآني العظيم ؟تراني هل أصبحت كعائشة أو فاطمة؟؟وهل الحبل النوري الذي بيني وبين الله منعد ومتصل...؟؟هل مازلت محافظة على قبضتي لديني بينما السماء تمطر فتنا....؟ولكن أعلم جيدا أني ميقنة بالله ربي وأن من يجرء على كسر معتصم بالله فلن يجرح سوى يده.. أصبحت أرى السعادة في جميع الأشياء التي ترضي ربي،وسأبقى مثابرة على هذا الطريق القويم،وإن حبي لهذا أصبح ميثاق عهد لا أحيد عنه ،معلماتي الرائعات أود أن أقل لكن بأنه لكم في قلبي شيئا لا يموت أبدا،كجذور الأرض الممتدة في عمقها توحي بالحياة سيظل أبدا يرافقني وكم أنا فخورة بتلك الأيام التي أمضيتها معكم،أحبكم في الله طالبتكم المخلصة:دانيا

**دانيا المبخر /سوريا**.

# إنك الأدرينالين

شهر حزيران.. في منتصف شهر حزيران حيث كان الليل طويل و النهار أقصر ، حرارة الجو مرتفعة رغم تلك الساعة المتأخرة من الليل ، ظلام السماء حالك ، لا نجوم هنام دلالة على كآبة ذلك اليوم ، في حي ما وجدت تلك الفتاة.. وجدت داخل غرفة مليئة بالظلام ، كانت تجلس في إحدى زوايا تلك الأخيرة ، جلست دون بصيص أمل ، دون ثغرة من النور ، دون كتف تضع رأسها عليه ، دون حائط تسند عليه عمودها الفقري ، دون آذان تسمع ماتود قوله ، لا عقل يفهم ماتريد توصيله ، دون أي شخص يحاول تصديق حرف مما قالته ، بأنها عفيفة.. طاهرة شريفة.. بأنها بريئة كبراءة مريم.. بأن كل ماقيل عنها مجرد إشاعات بل خزعبلات! كيف لم يثق في كلامها أحد؟.. كيف لم يسندها حينها أحد؟.. هاذا ماتساءلت عنه الفتاة في تلك الثانية.. هاذا ماجعل بتلك الأخيرة تكره مايسمى حياة.. تكره العالم ، الدنيا ، الأيام ، بل و حتى نفسها.. ماجعلها تفكر بإنهاء تلك المهزلة للأبد ، بأن لا تكون ، بأن تنهي حياتها التي لم تتجاوز عقدها الثاني حتى ، بأن تترك كل شيء خلفها ولا تستدير ، لقد كانت الدقائق الأخيرة في

حياتها ، لقد كانت آخر حروف تنقشها أناملها.. آخر تنهيدة خرجت من فاهها ، ستنقرض.. ستنقرض هي و ستنقرض حروفها... بكت.. تألمت.. نادت.. ترجَّت الله ليساعدها.. ابتهلت الرحمان لكي ينير لها طريقها.. لكي تعرف وجهتها !..ليُرسل لها ربنا سبحانه ذاك الغريب.. ذاك الغريب الذي كان بمثابة جرعة من الأدرينالين لها.. ذاك الغريب الذي كان كجهاز الصدمات الذي يستعمله الأطباء عند إنتهاء جميع وسائل العلاج.. ذاك الغريب الذي قلب حياتها رأسا على عقب ، هو لم يفعل شيئ سوى أنه سمع منها.. هو لم يتفوه بحرف سوى أنه صدقها.. وضع ثقة عمياء في كل ماقالته.. و أخيرا هاقد صدق كلماتها أحد ما.. و أخيرا ابتسمت تلك الفتاة.. و أخيرا رأت بصيص من الأمل في آخر ذاك النفق.. و أخيرا عادت لها الروح بعدما كانت تعيش آخر دقائق لها _ ..مرت السنين وهاهي تحقق احلامها واحد تلو الآخر.. إنها ترى نجاحاتها نجاح وراء آخر.. ولولا ذاك الغريب لما استطاعت العبور من ذاك الجحيم ، إنه الجسر المساعد في ذلك.. إنه وحده من ساهم في بناء تلك الشخصية الناجحة.. وحده وفقط ..فشكرا لك ... شكرا دائما وأبدا..

**هيام عيواج / الجزائر**

# فاطمتي

كان البرد قارصاَ.. والألم حارقاَ ..وكنت وحدي..أقاوم الصعاب..تلقيّت أوجع الضربات..وتعرّضت لأقوى الصدمات..كانت أصعب فتره..حيث تخلى عني الجميع إلا شخص واحد ..تلك الشخصية التي إن أثنيتُ عليها طيلة حياتي لن أفي بِضعاَ مما قدمته لي ..كانت الدعم والأمل والخُلق الحسن..كانت يدي اليمنى كانت درعي في الحروب..كانت أنيستي وسجيتي حيث كناّ نشبه بعضنا كثيراَ..معها لا لا أخاف فأنا في أمان..لا غدر لا خيانه ولا تخلي ..كانت الأمثل والأفضل..كانت مصباحي وصبحي وصحبتي..كانت القمر الذي ينير طريقي في الظلمه..كانت رشدي ومرشدتي ..كانت شقيقتي التي لم تلدها أمي ..في كل لحظة ضعفِ تعترينني أجدها بقربي .. كانت ولا زالت سندي الذي لا يخذلني أبدا..لا أستطيع أن أبدي ما أشعر به ف الكلام ينحني خجلاَ ويقول لي معتذرا ..لا يمكنني أن أوفي لها حقها ..كيف وهي فاطمتي ..كل الحب والعرفان لكي يا " فاطمتي "الإسم

**رؤى رحمة الله عبد القادر محمد / السودان**

## شكرا لمن يتركون بنا أشياء مذهلة

في الحقيقة لم انسى ذلك اليوم الذي فشلت فيه والذي تذوقت فيه طعم الالم، ذلك اليوم الذي تدمرت فيه نفسيتي لأقصى حد، كان تأثير ذلك اليوم على شخصيتي، كنت تلميذة مجتهدة وتحصل على الرتب الأولى فجأة وجدت نفسي لأول مرة افشل في مشواري الدراسي ، تدمرت نفسيتي تغيرت شخصيتي... ولكن الان ،صرت أقوى واقوى.....الفضل يعود لكثير من الاشخاص لنفسي أولا، ثم بعض الاساتدة الذين درسوني، خير المثال على ذلك أستاذة اللغة الانجليزية اسمها "فدوى" لها مني عظيم الشكر لوقوفها بجانبي في تلك الفترة التي كانت صعبة بالنسبة لي ، اتذكر الآن تلك الايام الشدائد التي عشتها..... ولكنها كانت دوما بجانبي وبجواري تسال عن حالي وأحوالي والمكالمات الهاتفية يوما على يوم، كانت خير عون، خير سند قامت بتوجيهي وتقديم لي مجموعة من النصائح لكي اتجاوز الأزمة ب سلام... نعم كانت تجربة من تجارب الحياة جد عويصة ،ولكن تجاوزتها بسلام في ذلك الوقت تخلى عني كل من الاصدقاء والأقارب وجدتها هي بجانبي وبجواري تسال عن نفسيتي وعن

احوالي .....عن افضل الاساتذة من درسوني في الثانوية "أستاذة فدوى". أتحدث .. إلى أستاذي الجميلة .... إلى استاذتي صاحبة الإبتسامة المتفائلة ....جاءت الفرصة لكي اعبر عن شكري ...جاء القدر ان اعود للماضي لكي اعبر عن لمسة وجودك في هذه الاسطر .....كنت كسحابة معطاءة سقت الأرض فاخضرت... ها أنا اليوم من تلميذة تعرضت للفشل وتدمرت نفسيتها إلى طالبة السنة الأولى سلك الماستر ....أعلم بأنك ستقرئين كلماتي وستشعرين بالفخر ....فبدوري أود الاعتراف بأنك كنت كالنخلة الشامخة تحب الخير بلا انقطاع..... واستاذة ممتازة في عملها وتحب مهنتها .....أنت يا استاذتي كنت كشمعة انارت دربي.. وأخدت بيدي .... شكراً لك لأنك حفرت بر الأمان جعلت الثقة بنفسي تزداد ...شكراً لأنك وثقت بي بأنني سأنجح وها أنا اليوم ناجحة.. وبإذن الله النجاح بلا حدود ...ربما أن رسالتي لن تقرأ .....ولكن أريد البوح لك بما جعلتني أشعر به .....جعلتني أشعر دوما أنني بطلة القصة لحياتي ... استاذتي هذه الرسالة التي لن تقرأ... ابعثها بروح مفعمة بالحب ،التقدير، الاحترام والكثير من الإمتنان لأجلك .... شكراً لك على كل ما قمت به لاجلي من معروف جميل الذي لن انساه في حياتي حقا،عاجز نبض قلمي بأن

يكتب المزيد... وعاجز فؤادي عن تعبير لأنه مليء
بمشاعر إيجابية نظراً لشمعة انارت دربي عندما كنت
منطفئة في ذلك الوقت .كل الشكر ،الحب والفخر
بوجودك في حياتي استاذتي .اعتني بنفسك جيداً "تيتشر"

**دنيا بنلعم/ المغرب**

# طوق النجاة

الى كل من ساعدني بكلمة اني اهدي اليك هذه الكلمات لعلك تعلم بأنك بثثت الامل في داخلي وأخرجتني من قوقعة الضلام، التي كنت أسكنها لعلها لن تكفي لتوافيك حقك، ولكن ما في القلب اهم دخلت تلك القاعة بخطى خائفة من القادم سألت نفسي مرارا وتكرارا ماذا سيحدث ياترى؟ هل سأخرج بريئة ام سينتصر الظلم؟ ولكن ثقتي في الله بعثت الي الاطمئنان والسكينة القيت السلام كعادتي منهم من رد ومنهم من تجاهل، بعد ذلك توجهت إلى مقعد يمكنني رؤية الجميع فيه، مر بعض الوقت تارة يلقون علي الأسئلة فأجيبهم وتارة اخرى يتحدثون فيما بينهم ،لقد كانوا يلقون علي عاتقي سيل من الاتهامات، وكانت بالنسبة لي خناجر تطعن قلبي مباشرة كنت اريد الدفاع عن نفسي، ولكن لم استطع فلقد عجزت تماما عن الرد عليهم، بل لقد شل لساني من الصُدِمةُ هل تعلمون لماذا؟ صدمة لأنني لم اكن على دراية ان المراتب الكبرى تجعل من الانسان وقح الى هذه الغاية، شبكت يدي ووضعتهما فوق الطاولة ولقد نال مني الغضب، فأعتصرتهما بشدة حتى ابيضت مفاصلي واحتقن وجهي بالدماء، وكنت على وشك البكاء

لكن الله لا يترك عباده كنت على يقين بذلك فلقد بدأ البعض بشكري عن ماقدمت، وصاروا ينفون ما قال اولئك الضالمين عني، لقد سعدت كثيرا بذلك لان كلماتهم، كانت بالنسبة لى طوق نجاة مما انا فيه نعم يا اصدقاء ،لقد انتصر الحق في النهاية وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا.

كانت كلمات كافية بمساعدتي ومد يدي العون الي فإني اشكر جميعا من تكلم في تلك اللحضة بالحق ربما لن ترو انني بفضلكم صرت قوية، فبالمواقف نصبح اقوى عاجزة تماما عن شكركم لان كلمات الشكر لا توافي حقكم عن ما فعلتموه من اجلي، بعض من الجمل تسعدني فشكرا دائما وابدا، لكل من يختار كلامه كما يختار لباسه لانه يعلم ان الاناقة في الكلام.

مريم بن بليل/ الجزائر

# رفيقة عمري

كنت صغيرة ولكن مشاعري كانت صادقة و أحاسيسي اصدق، عندما رأيتك عرفت أنه سيكون لكي حضور قوي في حياتي و سيكون لكي اثر بالغ فيها بدأت صداقتنا في مرحلة الطفولة، وإستمرت الحمد الله لم تتأثر، بالبعد او بانقطاع احاديثنا او حتى لقلة لقاءتنا لم تكن تلك العابرة الهشة لم تكن سهلة الكسر كانت اقوى بكثير .حين نجتمع انا وأنت تنجلي احزاني و تذهب بعيدا، انت فقط من تجعلي ضحكتي صوتها يتعالى و يصل عنان السماء، حتى اتفه الامور تجعلني اضحك، وانا معك الوقت يمضي بسرعة دون اي ملل حين ندردش سويا و نتشارك أطراف الحديث، أستمتع انا حقا حين تسردي لي وتحكي عن مغامراتك الشيقة انا احبك يا سندي ويا اختي التي انجبتها الحياة هدية لي، وجبرا لقلبي أنيستي في وحدتي، أتعلمين أني أشعر بالغربة في مكان انتي لستي موجودة به اسعر اني ضائعة ولا أنتمي الى عالمهم انا أفتخر بكونك صديقتي أفتخر انه مر على هذه الصداقة 16سنة، ولم يحدث صراع او جدال كبير يوما بيننا لم نتخاصم ابدا، صحيح يحصل بينا سوء تفاهم احيانا و لكن تجاوزنه وكان بردا و سلاما على

صداقتنا، شكرا لأنك في حياتي شكرا لكل الساعات التي استمعتي لي فيها شكرا لكل اللحظات التي تشاركنها فلتدوم وتكون أبدية وليست زائلة .

**بلقلي ايناس /الجزائر**

# ما الذي حل بكِ يا حلوتي ؟

جلسنا أمس مساءا انا وإخوتي وأمي نحتسي القهوة كالعادة لكني طلبت من أختي ألاَّ تضع في كأسي السكر بتاتا فلاحظت أمي هذا التغير ههه فنظرت لي باستغراب ثم أكملت إحتساء قهوتها دون لفت انتباه إخوتي ، وما إن أكملنا حتى طلبت أمي من إخوتي الخروج وتركنا لوحدنا من أجل الحديث ... بقيت جالسة بصمت وذهول ثم قلت لها :" ماذا هناك أمي؟! ، وعن ماذا سنتكلم ؟ " !لكنها قاطعت كلامي قائلة:" أنا من يجب أن أسأل هذه الأسئلة ، بُنَيَتِي مابك ؟! ، هل أنتِ بخير ؟! ، أم أن هناك ماتخفينهُ عنِي؟ !استغربت قليلا من كلامها وقلت في نفسي :" ما الذي جعل أمي تقول هذا الكلام ؟، هل لاحظت شيء جعلها تحتار وتسأل ؟أم أن أمري بات مكشوفاً أمامها ؟ ... !ثم قلت لها :" هههه اه أمي لا شيء، لكن لماذا طرحتِ هذه الأسئلة صدقيني لا يوجد شيء ... قلت كل هذا دون ان أنظر في وجهها حتى لا تعرف بأنني أكذب " لكنها ربتت على كتفي بيدها الناعمة التي كلها حنان :" اااااه منك سالي الا تعلمي أنك لا تجيدين الكذب خاصة عني فكفاكِ تصنعاً وهيا تكلمي... لقد لاحظت عليك العديد من التغيرات

جعلتني أخاف عنكِ وأجلس معكِ واسأل ... ثم تابعت قولها قائلة :" هه حتى تلك الأشياء التي كنتِ تحبينها بل تعشقيها وتطلبي من الجميع أن يحضرها لكِ لم تعد تهمك ، الشوكولا خاصتك بذوق الفراولة وقطع الحلوى الملونة وغيرها ... حتى القهوة التي كنت تتشاجرين مع أختكِ من أجل أنها انقصت من عدد السكر فيها طلبت منها أن لا تضع فيها مطلقا ، أليس هذا بأمر غريب يجعلني أسأل ؟! أما عن نومك فقد أصبحتِ تنامين كثيرا على غير عادتك أو أكلك الذي بات قليلا وكل يوم يقِل عن الذي قبله أَ كل هذا ولا أتكلم وأسأل ؟! ... بالله عليك أخبريني ما الذي جعل حلوتي هكذا ؟! رجاءا أخبريني فأنا أمك ولا يمكنكِ أن تكذبي عني ، هيا تكلمي أنا أسمعك ، فقلت في نفسي :" اااااه سالي ماذا ستفعلي لقد كشف أمرك ولا مهرب لكِ الآن إلا أن تخبريها الحقيقة ... فنظرت إليها فوجدت في عينها نظرة خوف وقلق بل وحزن ايضاً فأجهشت بالبكاء كالأطفالثم إرتميت بين أحضانها ... ثم بدأت أبكي بحرقة أكبر ، لم تفهم ماحدث لي؟! ولم تسأل ما الذي جعلني أبكي ؟! بل إحتوتني بكل حب وحنان وكانت تربت على كتفي وتقول والله لا شيء يستحق دموعك الغالية حبيبتي ... لكني أقول لكِ توقفي عن البكاء بل ابكي سترتاحين حين

تخرج تلك المكبوتات والطاقة السلبية التي بداخلك ... وحضن أمك أيضاً موجود لأجلكِ حلوتيوالله فعلا لا حضن ولا حب ولا إحتواء كالأم إنها جوهرة الحياة ، ثم مسحت دموعي وقلت لها أنا اسفة أماه ، لقد كانت لحظة ضعف أعلم أنك لا تحبين رؤيتي في هذه الحالة لكنها ليست بإرادتي ... معك حق تغيرت لكن للأسوء فلا الاشياء التي أحبها باتت تبهرني ... ولا أي شيء ، أمي إبنتك متعبة تود أن ترتاح قليلا أن تعيد ترتيب أمورها كلها وأولوياتها ، إن رأسي يكاد ينفجر تفكير زائد وعقلي مشوش أخبريني ماذا سأفعل إنني أختنق فقالت لي :" إهدئي حلوتي لقد أخبرتك لا شيء يستحق دموعك وكل هذا القلق والتوتر اسمعي جيدا انت فتاة قوية ومؤمنة اذن حدثي رب الوجود ، ودعيها تأتي كما كتبها الله فالمقدر لك سيأتي وإن طال إنتظاره ... ما رأيك بأن تذهبي زيارة لأختك هكذا ستغيرين الجو قليلا ولا تفكري في شيء ... والآن أرني ابتسامتك الجميلة هيا فأنا لا أود دموع أو حزن بعد اليوم فالقادم أجمل بإذن فقلت لها ":اااه أمي شكرا لك كلماتك تريح النفس وأيضا حضنك لو كنت أعلم هذا من قبل لكنت كل يوم أبكي ههه " فقالت لي:"كفاك هراء مجنونة ، الحزن لا يليق بك"

## حدة بن سايح الجزائر

# شكرا لك عائشة

وماذا عن الهوى ... جسر من الدوا ... وماذا عن التي
تعلمت منها المنهج والجميع به إقتدى ... أنسبتني لها
دون معرفة ... ومن علمني أن الحياء سبب الغنى ...
وأن التباهي سبب الخيانة ... وأن الستر ثقة وأمانة ...
وأن التبرج سبب الزنا ... وأن الحميم لسامع الغنا ...
وأن الفضفاض منجم ... وأنت البنت لأبيها مغنم ... وأن
عفتها منجم ... فشكرا لك يا عائشة ... يا جسر بلا قيود
... لم تعلقه الخيوط ... ثابت لا ينقطع ... سوي عن
المنكر ممتنع ... هي من علمتني أن الحياة ميزان بالعلم
... وأن الزينة بالحِلم ... وأن الأدب بالصلاة ...
والتوكل على الله في كل معاناة ...وأن الذكر سلاح ...
وأن الصبر مفتاح ... وأن الغض مصباح ... وأن
الأبيض لا للزواج فقط متاح ... وإنما أحيان ستر ومن
جروح الدنيا به العبد يرتاح ... شكرا لك يا عائشة ... أم
علمت أمة ... ومن إتبعها كان في القمة ... علمتني أن
زهرة الصحراء فريدة ... فالشكر لله أني لك حفيدة

**خديجة قصة/الجزائر**

# صراع الأنا

ها أنا ذا من جديد، وها هو الحلم الغريب يتلاعب بأفكاري و يجبرني على الخضوع لأوهامه، يصيبني بالجنون و يجعلني افقد نفسي بين ثنايا اضغاثه، في كل مرة أحاول العبث معه و مراوغة ألاعيبه السخيفة تلك لكن دون جدوى، هاته المرة كذلك حاولت كثيرا لكن ....تركت ما بيدي واستلقيت صامتة كجدع نخلة خاوية على عروشها ، اغمضت عيني و خضعت للكابوس المرعب ، بداية مرعبة لحد الذهول كما العادة، تائهة في عوالم مختلفة ، الوان و اشكال و انواع غريبة و متضاربة ، كل ما يحيط بي يصيبني بالدوار، ارى الكثير من نفسي ، انا الهادئة و نسخة مني صاخبة ، صورة أخرى لأنثى تشبهني لحد كبير بملامح شاحبة .... ، وأنا الحقيقية أصارع كل هذا بأيادي مكبلة و روح تحترق . فجأة يصلني صدى بعيد لصوت قوي يلامس اذني، أ حقا استطعت سماعه ؟ تسائلت في نفسي ثم ؛ ثم ماذا فعلا استيقظت من كابوسي قبل أن أكمله على غير العادة ، لوهلة شعرت بدوار خفيف قبل أن استوعب اين انا و ماذا حل بي ؛ جاء صوت الاخصائي النفسي مرة أخرى ليريحني و أصدق اني قطعت اشواطا هامة من

العلاج فالتوقف عن الحلم في منتصفه بحد ذاته يعتبر انجازا هاما لي، معاناتي مع المرض شكلت لي مشكلة كبيرة و لولا الله اولا ثم عزيمتي و وجود اخصائي نفسي لا صرت كومة من الأفكار والاوهام الواهية ، ذلك الكابوس التي ولد بعد تراكمات عديدة كاد ان يودي بحياتي، اذاقني المرار ؛ وأقحمني في عالم اللا منتهى ...شكرا للأخصائي النفسي و شكرا لنفسي على الصمود و المقاومة

**نـهيلة القور /المغرب**

# حبيبتي واسيني

كنا ثلاثة صديقات... كنا بمثل ثلاثة فرشات... لكن الغيرة بين و بين احداهن كانت قوية... بعد ما كانت صديقتي صارت عدوتي ...لحسن حظي لي كانت الأخرى قطعة من ذهب ....تواسيني بعد كلام جرحني ... وبعد أفعال ضرتني ... أتذكر يوم قالت : حبيبتي قولي استغفر الله و الحمد لله ولا اله الا الله..... لجمال روحك غارت... ولجمال ملامحك عن مسارها مالت... فمن غيرتها قد بانت...فكيف لها أن تكون مثلكِ.... فإمسحي دموعكِ....إحرميها من ضحكت الاشرار.... وأقتليها بابتسامة الاحرار...أضحكي لي حبيبتي ...فهي من الان أصبحت عدوتي.... إفتحي أبواب الفرح لقلبك ...وأغلق عليه أبواب الحزن... عالجيه من كلمات خرقته... و ضمديه بكلمات أبهجته... هاهي ذي أبتسامة بدأت تطل... وهاهي الافراح قد بدأت تحل.. أمسكي بيدي غاليتي فأنا لن أتركك بمفردك ...دمتي لي حبيبتي أغلى صديقة .... و أحلى اخت في حياتي ... كلماتك لن انساها ... و احضانك لن استغنيَ عنها ...حبيبتي واستني ... بعد تنمر عانية ...و بعدها حنانكِ لاقية ...

مسحتني دموعي ... انسيتني همومي ..مشكورة غاليتي
... كلماتي لا تُقارنوا بكلماتكِ المواسية ... شكرا حبيبتي

**قصة شيماء الجزائر**

# إتهام في زمن الخيبات

تذرف السماء قطرات من مياه حزنها وتتهاطل المجرة العين السوداء في أرض المعجزات، لتعطل أثر سلسلة اليأس وتفصل جزيئات الكآبة عن بعضها البعض لتزلزل بأفعالها تلك المكانة المرموقة الذي يملكها أسى في وجدان فاقدين الأمل في الحياة :ولتنحصر السدى أفكارهم في زاوية الألم المرجعي لتذرف دموع التحصر على ماأصابها من حجاب ستين خريفا في ليلة عبير الجزع لتصمم تخطيطات خاصة لمرادف الإنتقام لعلها تأخذ بثأرها لمن دفنها في الغرفة العشرين في مملكة الأشباح الوردية المعروفة بحفظها لجثث اليائسين من رحمة الله تعالى وسبحانه ؛كما أنها إشتهرت بجدران الغير المرئية لغرفتها رقم الأربعين وبتغير ألوان الخيال الرمادي إلى طيف الزهراني وبأعجوبتها التي تتجدد حينما يحل فصل الصيف ولاأحد يعرف خفايا تلك أعجوبة الثامنة إلا أرواح التي تقطن ذلك السور المحيط بالمملكة. وفي هدوء ليل أنين روحي يزخرف أصوات تلقائية ليصرخ بها في العالم السفلي لعل عابر السبيل يكون مارا عبر طريقه ويسمع منجاداته التي كلها عبارة عن حرفين الميم والصاد لن يفهم تلك رمزين إلا من

تجرع من نفس الكأس الذي شربت منه؛ليالي مظلمة وغيوم سوداء تتبعني حينما أذهب كأنها شبحي الثاني لتطاردني بكوابيس بعنوانين لغز السواد لتغير حياتي كلها إلى الغين المفزع؛ولكن الحمد لله رزقني الله بشخص تمسك بأصابع اليدي الغير الموجودة وأنقذني من قفص الإتهام ليبث في قلبي الحياة من جديد كأنني ولدت من جديد ليحدثني عن أصول دين الإسلام وينصحني أن أحفظ حدود الله حتى يحفظني الله وأن لاأهجر القرآن ليلة واحدة حتى لاينساني كتاب الله عاما كاملا وأن أتصدق من خيرات الله التي أنعمها علي وأن أعطر لساني بذكر الله وصلاة على أشرف الأنبياء صلى الله عليه وسلم.ذلك الشخص هو من جعلني أرى الحياة بعين الجمال والإجابية هو الذي أنقظني من عالم المتاهات وأنار دربي بإرشاداته وجدد خلايا جسمي بكلماته التحفيزية له كل رسائل الشكر والتقدير على مساعدتي للوقوف للمرة الثالثة حين تكسرت جميع الركائز لأقف عليها يامن امتلكت الفؤاذ بتقديم يد العون لي أسال الله أن يحفظك وأن يبعد عليك جميع المصائب يا أجمل هدية من الرحمن ولن أنسى ملامح وجهك ملائكي ياربيع أيامي.

**مندوح فتوحة /الجزائر**

## جسر عبور الروح

بينما كنت امشي ضائعة

في وسط... كابوس حالمة

ظننت اني كنت الخاسرة.

عبرت اشواط فيها مذلولة

قطعت مسافات جد متعبة

ولم احقق فيها اي حقيقة

ذات مغزى بإنجازات معنية

ظللت هكذا طوال المدة الزمنية

ولو قيست لكانت بعمر العشرينية

وأنا لم احقق ذاتي المرادة

ولم اكتشف الطبيعة الخلابة

ضعت في متاهات فكرية

كانت جميعها تحوي ظلامية

بروح فارة الى بعيد بمديونية

كونها لم تشحن الطاقة الايجابية

بقيت فقط في السلبية

تستلف الايجابية وتهرب من تسديد الفاتورة

ايقاعها ضعيف تأبى التغيرية

الى ان انتبهت قرة عيني لحالي بإنتظامية

كانت تراقب تحركاتي وهي خائفة

تقول متى ستقرر الانتقالية

نعم انها امي حبيبتي درعي الحامية

حصني الواقي من كل هزيمة

جسري الذي اعبره الى عالم الجنة

نعم كانت مرشدتي لأحقق الرقي والرشد بحضارية

كالرياح بريئة قوية توجهني بقوة

بصبرها الدؤوم عليا بحب وود وأمل احتضنتني بحنان مشبعة

نعم ارتني انه الاستسلام لامجدي لاينفع

علي ان اقابله بإنسحاب بحيلية

جعلتي اغير زاوية النظر وفهم تعدد المواقف ودمجها بتركيبة

حتى احقق ولو قليل من العدل برأفة

ان اغير من افكاري التشاؤمية وفكرة الانتقامية

ان ارقى بروحي واحقق ما أريده بشغف وحرية وتحمل للمسؤولية

بالتقرب من الله فهو وحده من سينور دربي بإيمانية ورضائية

نعم قالت لي كوني قوية مهما ضعفتي لحظات لاتجعليها كامل الحياة

بضع هنيهات زال وشاح السواد الذي كبح حريتي وعزيمتي وارادتي

هكذا بإشراف والدتي التي لن اجزيها الشكر، ولو بقليل جعلتني احطم صخر عندي بأني لا استحق وأخرجت النهر الذي بداخله الاوهو كنز داخلي .

هكذا اخرجت من قفص الوحدة وأطلق سراحي من عبودية الفشل لأحقق ماأريد. شكرا امي احبك بل اهامك يا اجمل هدية نزلت من سماء نجمة ملائكة تطفو في بحر السماء تشع بالخير نورك خلصني. شكرا يا رب على جعلك امي جسرا لي لعبوري الى حياة اجمل ارقى وأروع مما تخيلت، حققت فردوس حياتي بك يا أمي دمتي سالمة وأنت كذلك، يا أبي كنت سندا لي انقلت قوتك وصمودك وصلابتك لي تعلمت الثبات منك دمت سالما لي احبكما حفظكما الله

**نورهان بوعامين /الجزائر**

# سوارك أستاذتي

في الثامنة من عمري كان أول عام لي لدراسة اللغة الفرنسية كنت متشوقة لتعلم لغة جديدة ومعرفة نطقها أمام العامة وأخذ نقط ممتازة فيها لكن هيهات .بعد أسبوع من بداية العام الجديد وفي يوم الأربعاء بالتحديد.، بينما أنا وجميع الطلاب جالسين في مقاعدنا منضبطين مهتمين متشوقين لمقابلة أستاذة اللغة الفرنسية لأول مرة.. دخلت الأستاذة وفي يدها حقيبتها الخاصة وحاسوب لتقدم تحيتها قائلةً Bonjour وطبعاّ لا أحد بادلها التحية تقدمت إلى مكتبها مبتسمة وأخذت تكتب لنا في قصاصات صغيرة ما نحتاجه من أدوات خلال عامنا الدراسي .مضت أسابيع وشهور وبالأصح فصول ولكن وللأسف لم يكن مستواي في اللغة الفرنسية مثل ما كنت أتمناه وأعتقد أن ذلك تقصير من الأستاذة ليس مني حقا ربما لأني كنت أجلس في آخر طاولة في القسم ولم تكن الأستاذة تهتم بي وتراقبني مثل الأوائل بالمقاعد فتأثرت بذالك ولم أعد أهتم لا بالمادة ولا بالأستاذة عكس ماكنت تماماً، بالمقابل أن الأستاذة كانت ترى في شخصي التلميذة المحبة للمادة خاصة في الفروض، بينما في القسم وخلال الدروس كنت أضعف من الضعيفة .في

نهاية الفصل الثاني عند إجتياز الإمتحانات وتقديم النتائج وفي اليوم الأخير الذي يلي بداية العطلة، دخل المدير إلى القسم حاملا في يده ستة علب صغيرة مزينة ثلاثة منها مزينة باللون الوردي والآخر بالأزرق، وحين دخوله يقف الجميع إلى تحيته "السلام عليكم" ويبادرنا قائلاً "وعليكم السلام" تفضلوا اجلسوا، جلس الجميع وتقدم المدير إلى الأستاذة و أعطلها تلك العلب-لا شك أنها هدايا للممتازين في مادتها ولم أكن منهم أكيد وللأسف- وفور خروج المدير تقدمت الأستاذة نحو تلاميذها وبدأت بتقديم الجوائز ذات اللون الأزرق لذكور وقالت هذه للممتازين في مادة اللغة الفرنسية ثم تقدمت من جهة البنات وهنا لا أدري أنها قصرت في حقي زميلتي أو إهتمت بي أو الإثنين معاً، قدمت هديتين للأوائل من البنات ولم تقد للمتازة الثالثة بل قدمتها لي وأخبرتني أن الجائزة لحسن أخلاقي في القسم وقالت مهتمة لو تزايدت نقطي في المادة خلال الفصل الثالث لقدمت لي جائزة أحسن وأكبر كانت فرحتي لا توصف حقاً شكرتها كثيرا وشرعت أنا و أصدقائي في فتح العلب ليجد الذكور ساعات على شكل Ben ten أما أنا وزميلاتي وجدنا أساور مرصعة بأحجار ملونة جميلة، إنتهى اليوم الدراسي وذهبت مسرعة للبيت لعرض

أسواري أمام الجميع أمي أبي إخوتي وأنا مسرورة، مرت العطلة وحان وقت العودة للدراسة للفصل الثالث كان نشاطي وشغفي أكثر لدراسة خاصة في الفرنسية بعدما قدمت لي أستاذة المادة الهدية الرمزية، لاحظت الأستاذة تقدمي في المادة وكان سبب ذالك كله الأسوارة ليست إلا شيء بسيط لكن وبالنسبة لي شيء قيم، تلك الهدية زادت من ثقتي في نفسي بأني قادرة على فعل أي شيء والتميز في جميع المواد وفعلاً حدث ذلك وبعد عامين وعند مغادرتي المدرسة وإلتحاقي بالمتوسط بقيت على تواصل مع الأستاذة وحكت لي ما حدث قبل عامين أن تلك الهدية ليست لإمتيازي بل لتحفيزي، زاد حبي لها ولتصرفها القيم معي شكرتها كثيرا قالت ذالك من واجبي ليس إلا، ولحد الآن وقد أوشكت على إنهاء مرحلة الثانوية ولازلت أتذكر ذالك ولازلت على إتصال بها ولازالت تحفزني كما كانت وأكثر ولازلت أحتفظ بذالك السوار وسوف أحتفظ به مدى الحياة .حافظوا على أمثال هؤلاء الأشخاص لأنهم لا يقدرون بثمن .
شكراً جزيلا أستاذتي لكي مني كل الحب والتقدير.

**شروق ثلجون/ الجزائر**

# جرعة أمل

على حافة الأشياء تمشي على عجل،قلبها يرتجف من حقيقة ظلت تنكرها ،لكنها ما تنفك تظهر أمامها شاخصة البصر، فارهة فاها محملقة بها بعريهاو وقاحتها، ماذا تفعل! لا تدري حقا تتقدم خطوة أم تعود للوراء خطوتين؟ لكن أين المفرمن ذكريات تزاحم فكرها حينا،وتؤرقها أحيانا .بدأ كل شيء في ذلك اليوم، عيد الأضحى بالنسبة لها التضحية بطفولتها وبراءتها ،وهي لم تتجاوز الثالثة عشر من عمرها بعد،يومها باب بيتهم يطرق على عجل بينما هي تطبخ - .زهرة افتحي الباب يا ابنتي إني مشغول - .حاضر يا أبي .تتقدم بخطوات ثابتة رعشة خوف تسري بجسدها ،لم تستطع تفسير ذلك الشعور إلا بعد حين، تفتحه متوجسة، هو رجل بمثل سن والدها تقريبا أو يكبره ببضع سنوات له نظره حادة مخيفة، أنيق الثياب نظيف، يبدو عليه الغنى قال ،وهو يمعن النظر دون أن ينتظر ردها- : عيدكم مبارك زهرة، أراك قد كبرتي منذ آخر مرة رأيتك فيها ، أين والدك؟ -انتظر سأخبره استقبله والدها بحفاوة، وتحدثا كثيرا وهي من المطبخ يصلها أجزاء متقطعة منه، إنهما يتحدثان عن الزواج حتما، لابد وأنه ابنه وأبي مدعو

هكذا قالت في نفسها، لقد غادر أخيرا- .زهرة بنيتي تدركين وضعنا الصعب صحيح؟ -بلى لكن لا تقلق سنتجاوزه كما كل مرة يا أبي معا - .طبعا، لكن يا ابنتي منذ وفاة والدتك وأنا متعب، وأكابر قهرا من أجلك لأني سندك الوحيد - .أعلم وسأكون كذلك، سأكبر وسأصبح أفضل طبيبة في البلد كله ..ابتسم وغصة بحلقه تكاد تمنعه من الكلام - :أنا مريض .. مريض جدا بنفس مرض أمك وأخشى أن أذهب من الدنيا ،وأنت وحيدةلذلك سأزوجك قبل أن يحدث .كان وقع كلماته عليها مدويا في أعماقها، لا تدري تحزن على ماذا، مرض والدها أم زواجها المبكر؟ وقعت في دوامة تفكير ولا حل آخر غير الرضوخ، والرضى بهذا الواقع المر بصبر جميل لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا .تم الزواج في غضون أيام، والدها و زوجها توفتهماالمنية بعد شهرين، في حادث سيارة لتعيش الصدمة صدمتين تمشي هائمة تائهة في مدينة لطالما عاهدتها ،صارت غريبة عنها بعد رجوعها من عند الطبيب ،يتأرجح فكرها بين ماض ، وحاضر أشد ألما وكلمات الطبيب يتردد صداها داخلها : -أنت حامل في الأسبوع الثالث،لابد أن تهتمي بنفسك أكثر بعد الآن من أجل صحتك وصحة الجنين .ولكن ماذا تفعل؟ ولما هي تشعر بهذا الحزن الشديد؟ ألم يكن

هذا خبر مفرح؟ جلست في الحديقة وعيناها دامعتين تنظر ما حولها من أطفال يمرحون وأبائهم، أغمضت عينها وتنفست بعمق، وعادت للمنزل لتجد حماتها بانتظارها .مرت الأيام والشهور، وبطنها يكبر رويدا، ورحل الحزن من وجهها الناعم كقطر الندى، صارت تحس به يتحرك داخلها ويركل بين الحين والآخر، تنتظر قدومه بشغف، بالنسبة لها هو الأمل الذي تعيش من أجله، والحلم الذي سيعيدها لواقعها الأجمل، هو نبض الحياة الذي تسهر وتمنحه الحنان الذي فقدته منذ زمن ليس ببعيد .حان موعد الولادة، تمسك حماتها بيدها وتشجعها ألا تخاف ولا تحزن فهي بجانبها، سيمر الألم مر السحاب، ثم أنجبت بنتا تشبهها كثيرا، حملتها بين يديها لأول مرة والإبتسامة لا تفارق شفتيها تمرر أصابعها بحنان على وجهها الصغير جدا- :لولاكي يا فلذة كبدي لما حييت اليوم بهذا الشغف والصبر ، شكرا لأنك أتيت، شكرا لأنك كنت تكبرين داخلي ويكبر معك الأمان، سأسميك " أمل"؛ لأنك كنت البدر الذي أضاء ظلمة ليالي حتى قبل أن تري النور، والحب الذي تدفق في جسدي ،وجعلني متعلقة بالحياة بعد أن خسرت كل شيء، أنت العوض الجميل الذي يأتي متأخرا دائما، أنت الأمل الذي اشتعل فجأة وأدفأني عندما كنت أتجمد

وحيدة، أنت البسمة والفرحة التي ستكبر لتصبح طبيبة أمها.

**مريم بوليفة الجزائر**

# ذكريات راحلة

لاااااااااا ربما آخر صرخة سمعتها من داخل أعماقي، ومن ذلك اليوم لم أسمع صوتي،بل يتردد بين أنفاسي وهذا ما جعلني أتعب عند استنشاق الهواء أو إخراجه من كياني . وبعد جلسة مع نفسي نظرت إلى ماهو حولي ؛لكن لم أستطيع الرؤية ،إلا وصول صوت خافت لأذني ،فربما نفس الشخص قادم اتجاهي ، فهو كل يوم يأتي لزيارتي ويخبرني عن مغامراته، أو يلعب معي أو يبكي معي ثم يحضنني، وهنا أكون قد استرجعت ذاكرتي مستغربة من ذاك الشخص ،عاد ضوء خافت على وجه ذلك الشخص لربما هو في عمر الخامسة والعشرين، يجلس أمام فتاة ذات عمر الرابع عشر ، وفي أحد المقاعد داخل المستشفى، وعلى ما أظن يتحاوران في موضوع مهم . الشاب: هل تأتي فتاة مثل عمرك لمكان مخيف !؟ الفتاة : وما المخيف في المكان وقطع الوريد أصبح حلم الجميع .فاستغرب لأمرها ومن كلامها ،فسألها من جديد .الشاب :وكيف بطفلة حلمها دمية من أجل اللعب بها ،وأنت تتحدثين عن الوريد فربما مر عنك مثل عابر سبيل ولا تعلمين ماهو .إجابة عن قوله: أما أنا فكنت الدمية التي لعبت بها الحياة حتى

نزفت روحي و جعا ، وكيف لي أن لا أعلم و تلك الصرخات سجينة صمتي، وماكان سبيل الهروب هو الوتين الذي أصبح قاطع بين هذا عالم كله حروب، بحيث أن الظالم يفوز و المظلوم يهان و الكريم يتهم والسارق يكرم . فوجدته يضحك بصوت مستفز ونظارته غريبة وغامضة ثم قال لها: لدي لكِ موضوع جميل أن لكل شخص فينا له سفينه وجب عليه إيصالها إلى البر و السواحل؛ لكن بدون ربان أو خطة من أجل تحديد المكان المناسب ،وسيكون لكل شخص اختياره وأنت حددي ماهو الافضل لك دائما ،وفكري مليا كيف ستقودينها،وأين سترصنين سفينتك ،و آخر ما اقوله أظن قد فهمتي كلامي فإن لم تفهميه اليوم فستمر الأيام ، وتكون ذكريات راحلة هي من كانت تطفو بيننا وتنقذنا من الغرق فأحيانا قد تتحطم السفينة ،ولا نعلم كيف تكون نهايتنا و سلاماً علىَ غائب حن قلبيّ لرؤيته . وها أنا الآن قد نجوت من الغرق بسببك ،ولن يكفيك التعبير أو الشكر أو التكريم لما فعلته فقد أكتب عنك ،وأضع النقاط على الأحرف للتجليل بك بما قدمته لي ، كنت الصديق والأخ فلم تنتهي قصتي بحوار معك بل لم تترك يدي حتى الآن، فمهما ابتعدت المسافات بيننا فاعلم أنك لازلت تخاف أن يصيبني شيء وكانت ذكريات راحلة

معنا ، وستبقى للأبد ماعلمتني سأعلمه لغيري وليكن طوق الإنقاذ مساعدا لكل شخص غرق في بحر الاكتئاب .

**مزنان كوثر /الجزائر**.

# شكرا يا أنا

ها أنا أرفع قلمي من جديد، وأفتح صفحة جديدة من كتابي، لأدون بها ما يجول بخاطري، ولأخبر نفسي أنني عاشقتها، لطالما كنت سندها في كربها قبل سعادتها، لأقول لها إنني أحبكِ، ذلك الحب الذي يجعل حروف كلماتي يعقد لساني، الذي يجعلني أطير في سماء العشاق، ويجعلني أعبر عن كل ما يختلج صدري وصولا لزوايا قلبي .أحببت نفسي ولازلت أحبها حبا يجعلني أقاوم كوابيس كانت أكبر مخاوفي، ويجعلني أسبح في بحر من الأحلام، أطفو تارة وأغرق تارة أخرى .أنا التي تعلمت كيف أحب ذاتي وأقدس كياني، وصنعت من نفسي أنثى لا يهزها ريح، أنا التي أمحو آثار الجراح من فؤادي، وأخطوا طريقا مليئا بالأمل والنجاح، أنا من أسموا لأجعل من نفسي قدوة لطالما حلمت بها، تجعلني أرتقي بذاتي لأدعم نفسي، أفكاري، طموحاتي وآمالي،أنا من رفعت تفسي عنان السماء لتلتمس روحي بنجاحي .فشكرا لكِ يا أنا.

**قطاف جيهان/الجزائر.**

## ملاكي المنقذ

في كثير من الأحيان لاتسير الأمور كما تخطط لها ،مهما فعلت إلا انها تسير بشكل معاكس ،وسريع لدرجة أنه لا يمكنك مجاراتها ،تحطمك وتفشل وتيأس لدرجة كبيرة ،وهذا ما حدث معي أنا،لم تسر الأمور كما خططت لها وبهذا فكل أمالي قد ذهبت سدا ،فكل مخطط وضعته لأسير وفقا عليه اختفى، كنت في دوامة لا رجوع منها، لأني كنت أرى أحلامي وطموحاتي تتلاشى، وأنا ألوح لها من بعيد ولا أجد أي كلمة قد تصف تلك الحالة . رغم كل الفشل الذريع الذي حققته ،ورغم اليأس الذي مر بي إلا أنني استطعت انتشال نفسي من تلك الدوامة وبناء طموحات ،وأحلام جديدة كله بفضلك"كاد المعلم ان يكون رسولا" لم أكن أعي معنى هذه الجملة فكأي تلميذ كنت أرى أن مهمة المعلم تقتصر في إعطاء بعض المعلومات، إلى أن درست تحت إشرافك علمت حينها، أن الأستاذ يستطيع بناء إنسان تعلمت الكثير منك، كيف أستغل وقتي ومواهبي . كنت المثال الأفضل للأستاذ الناجح ،كل كلمات الشكر تنحني لك، أحمل لك كل معاني التقدير والإحترام، كنت أكثر من أستاذة بالنسبة لي كنت منقذي من أفكاري ومن

نفسي ،كنت تعرفني جيدا، ماذا ستقولين حقا كنت بارعة في اختيار الوقت المناسب، في كل مرة أقول فيها أنه لا داعي لأكمل الطريق، وأتعب نفسي أكثر كانت كلماتك تأتي لإنتشالي من تلك الدوامة وإنقاذي، كانت جرعة تحفيز بحق ،ماذا أقول ؟فمهما شكرتك سيكون قليلا، أنت الجسر الذي ربط بيني وبين ذاتي مجددا ،أنت من كنت سببا لأبني ذاتي وطموحاتي وأهدافي من جديد، أنت ملاكي المنقذ سأفتخر دوما أنني درست تحت إشرافك .واليوم أنا أدرك تماما أن مهمة الأستاذ لا تقتصر على إعطاء بعض المعلومات ،بل الأستاذ يبني جيلا كاملا، التعليم ليس مجرد مهنة والأستاذ ليس مجرد عامل هو منقذ،ولهذا استحق أن يتشبه بالرسول فكما عمل الرسول على نشر رسالة الإسلام والتوحيد ،فالأستاذ يعمل على نشر رسالة يعمل على بناء جيل يعمل ليكون العالم مكانا أفضل ،بدء من بناء جيل سوي . فمهمة الأستاذ توازي مهمة الأم في البيت، فكلما كانت تربية الأم سوية ،كانت الأسرة مستقرة أكثر ،وبالتالي مجتمع متضامن، ومتحاب أكثر وكذا الأستاذ كلما كان يعمل بشرف، وشغف كلما استطاع بناء جيل سوي، وبالتالي عالم أفضل ، فكل الشكر لك ملاكي المنقذ.

**إكرام زجاج/الجزائر**

# شكرا لك يا صاحبي

ثم انتهى بي المطاف إلى اليأس..على شاطئ الرماد، لم تكن تبدو عَليَّ الهمة، طريا كقصعة طين تلتوي بين يدي طفلة . سِرتُ على خُطًى مُثقلة بالحسرة، وكنت في ألف مرة أعود بخيبة ..مشيتُ حافي الأمل، عاريَ الهِممِ، واجهتُ أكبر الشدائد والمحن ..كنتُ حينها يا صاحبي مُدجّج الضّجر، لا تبدو ثغرة ضوء لشمس أو لقمر .كنتُ أمشي كتائه أنهكهه ضجيج تفكيره، ونالت عليه خيبة أماليه، لم أكن يا صاحبي أُتقنُ خطواتي في دهاليز الدُّجى، وكأني ضرير أصابه العمى ..شكرا لك يا صاحبي هنا التقيتُ بساعدي، أصبحت وكأني رضيعا لأول مرة مشى ..فبدأت يا صاحبي أكبر وانضج ..لكن لا أعلم يا صاحبي، لمَ كُنت تبدو بنفس السن لم تتبدل ولم تتغير ..فأنا بِتُّ آخذ كل طفرة عمر، وأشعُر بها داخلي تنمو وتتغير .شكرا لك يا صاحبي على الأمل الذي صنعته فِيَّ ..والشجاعة التي أنبتها في جناحيَّ .. والصانع الذي أَحْيَيْتْ روحه في ساعدَيَّ ..والبريق الذي أرجعته إلى عينَيَّ ..والحمرة التي فاضت على وجنتَيَّ .. شكرا لك يا صاحبي ثم إنّي أحدثكم ياسادتي عن الأمل الذي سقط كالشهاب ..فأقول لكم: من لا يملك صديقا

يجعله رفيقا في كنف الحياة، لا يحق له أن يفخر ويتباهى ..واليد الواحدة لا تصلح للتصفيق حتى وإن كانت ناعمة .وحذاؤك الباهض ثمنه لا يظهر عليك إن كان قوامك أعوج ..علينا يا سادتي الكرام..أن ندفع نصيبا من وقتنا ثمنا في إصلاح أعطاب غيرنا ..علينا يا سادتي الكرام..أن نصاحب من يحتاجنا ..وأن نستثمر نفوسا أصابها وباء الفشل ..شكرا لك يا صاحبي ثم إني أفخر بجوهرة تكاد تكون غير مرئية للجميع، إلّا بالحب وحسن الصنيع ..تحفة أقدسها في متحف قلبي وأُسْدِلُ عليها ستائرَ عيني ..عن دُرّةٍ مصونة من شظايا الخطايا، لا تعكسها إلا أرواحا تشبه المرايا ..إنّه صاحبي يا سادتي الكرام ..فشكرا لك يا صاحبي.

**نعيمة بوخلف /الجزائر**

# أسطورة الروح الواحدة

بعض المواقف لاتنسى ، تحفر على جدار الذاكرة لتبقى منقوشة طيلة محيانا . ذلك الموقف كان كفيلًا بأن تظل ذكراك روحًا تعيش بداخلي ، تلهمني على إبتلاع مرير الحياة ، والمضي قدمًا نحو واقع أسعد، مازلت أتذكر محاولاتي للتخلص من بقايا رمادي في هذه الحياة ، كل السبل كانت تؤدي بي لطريق مسدود، لنفس الطريق ! كنتُ أتجاهل ذلك النداء الذي لطالما كان خليلي في وحدتي وبين ظلمتي ، أتجاهل نداي الله ، نداء الحياة ، نداء الأمل .. لا أسمع إلا صرخات اليأس ، إلى أن هلَّا ذلك الهلال على تلك الروح البائسة العالقة بين ثنايا الأشجان، كان انتَ ذلك الهلال ، فأنرت الاماكن التي عجزت عن رؤية جمالها في معيشتي . لم أكن اعرف أن الحياة رائعة ! لم أكن أعلم أني كنت أضايق السعادة بتصرفاتي ! كما كنت تقول ..."إن اليأس مزعج ، كوني الأزعج ، وأيقظي سعادتك من سباتها ، وإجعليها سدًا بينكما ، قومي وإصنعي دربًا لحياتك بمشاعر وأحاسيس من صنعك أنتِ ، لا تدعي الظلام يتحكم ، كوني أنتِ القبطان لسفينة حياتكِ . قد رجعتُ للطريق الصائب ، وأحرقتُ أرشيف الماضي ، لأعيش وأكتب قصتي في

صفحات جديدة ، حبرها قوة الإيمان ، قوة الأمل ، والتفاؤل ... يمكنني القول بأن تواجدك في ذلك الوقت ، في نفس المكان والزمان قد خلق هذه الأسطور "اسطورة الروح الواحدة " كما سميناها . قد تجددت روحي ، وأصبح شتاتها روحًا بروحان ، لا يكفي المدح والشكر لوصف إمتناني ، صحيح كان اللقاء صدفة ، لكنه ميعاد لإلتقاء جسدان ، بُثت في شتاتهما روحًا واحدة . خريف ، وشجرة زيتون تتساقط اوراقها ،ذلك المكان أصبح مقدسًا ، في كل سنة من ذات ليلة اللقاء أذهب له ، كوني أدمنت إرتشاف تلك الذكرى لبداية حياتي التي أعيشها الآن ، تجديدًا لمحبتي وهيامي . هاقد مرَّت السنين ! ومَّر عشرون خريفًا على ذلك الخريف المقدس والأسطوري ... وها أنا أمام شجرة الزيتون ! أسرد لولداي أسطورة الروح الواحدة التي كان يطلها والدهما . ممنونة لتواجدك معي في وقت ما ، لكن رغم رحيلك لعالم أفضل ، مازالت روحي معلقة بتلك الأسطورة، لازالت الروح واحدة ! وللآن أحس بتواجدك إلى جانبي ! شكرًا لكَ

**سالمي نيلة حياة /الجزائر**